الفـــهـــرس

المقدمة

بـــــسم الله الرحـــــمن الرحـــيم

إن الحمد لله, نحمده ونستعينه, ونستغفره, ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا, من يهده الله فلا مضل له, ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له, وأشهد أن محمداً عبده ورسوله , صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

لقد أرسل الله أنبيائه ورسله بالوحي معلمين, ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور, ونوره بشرف العلم والعلماء فقال : **(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) {الزُّمر:9}.**

طلب العلم النافع هو خير ما بذلت فيه الأوقات، وأنفقت عليه نفائس الأموال، فهو باب معرفة الله، وطريق توحيده، وسبيل عبادته على الوجه المشروع، ومن هنا رفع الله شأن العلم والعلماء, فقال **: (يرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) {المجادلة: 11 }.**

@durrsalafi

هي عبارة عن جمع من الفوائد العديدة وردت عن سلفنا الصالح ؛ وجمعناها بعناية من بطون الكتب ومواقع سلفية ومن ما ذكره المشايخ الثقات، لعلمائنا الراسخين السلفيين ، وثقناها وعززناها بمصادرها لأمرين:

1. سهولة الرجوع للمصدر الأصلي للفائدة
2. إطمئنان نفس القارئ

والهدف من وراء هذا العمل:

جمع أكثر عدد ممكن من فوائد العلماء وسلفنا الصالح بمكانٍ واحد ليسهل الوصول إليها

وإيصال العلم الصحيح الموثوق للناس بمصادره المعتمدة

وتعريفهم بالعلماء والمشايخ الثقات؛ ليعرف ممن يأخذ دينه، بعد أن تصدر كل من هب ودب للناس وتدريس العلم الشرعي.

سائلين الله عزوجل أن ينفع به سائر المسلمين في كل مكان وكما نسأل الله عزوجل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه

مجموعة درر من أقوال السلف

باب العقيدة والمنهج

قال الأوزاعي رحمه الله:-

"اصبر نفسك على السنة، وقف حيث وقف القوم، وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه، واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم".

(شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة 1\154)

--------------- ---------------

قال الشيخ ابن باز رحمه الله:-

وينبـغي لطالب العلم الاتصال بالعلـماء المعروفين بحسن العقيدة والسيرة يسألهم عما أشكل عليه

(الفتـاوى ٦/٤٣٠)

--------------- ---------------

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله

." شعار أهل البدع هو ترك إنتحال اتباع السلف "

(155 /4 مجموع الفتاوى)

--------------- 📚---------------

قال ابـن تيمية:-

"فمن ظن أنه يأخذ من الكتاب والسنة بـدون أن يقتدي بالصحابة، ويتبع غير سبيلهم، فهو من أهل البدع والضلال، ومن خالف ما أجمع عليه المؤمنون فهو ضال، وفي تكفيره نزاع تفصيل".

مختصر الفتاوى المصرية

. (صـ556)

--------------- 📚 --------------

قال ابن القيم رحمه الله :-

"ليس الشأن في العمل، إنما الشأن في حفظ العمل مما يفسده ويحبطه، فالرياء وإن دق محبط للعمل وهو أبواب كثيرة لا تحصر وكون العملير مقيد باتباع السنة أيضا موجب لكونه باطلا".

(الوابل الصيب ص 20)

---------------- 📚 ----------------

قال الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله:-

التحذير من البدع أفضل وأرقى درجات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(مرحبا يا طالب العلم 329)

----------------📚----------------

: - قَـالَ العَلّامَة السَّعْدِي - رَحِمَهُ الله

. لا صلاح للناس إلا باتباع السُّنة في جميع أحوالهم

(شرح الـعمدة " (١/٤٣٩) ")

--------------- 📚 ---------------

قـال شيخ الإسـلام ابن تيمية رحمـه الله:-

الـبدع والإلـحاد ومخالفـة ما جـاء بـه ﷺ سبَـب لـشر الدنـيا والآخـرة

(الفرقـان بين الحق والبطـلان 536)

--------------- 📚 ---------------

ولا تظن أن العقيدة الفاسدة يمكن أن يعيش الإنسان عليها أبدا، لا يمكن أن يعيش الإنسان إلا على عقيدة سليمة، وإلا ابتلي بالشك والقلق والحيره.

القول المفيد شرح كتاب التوحيد ٢٩١ ج٣ ط.دار العاصمه. ابن عثيمين رحمه الله

--------------- 📚 ---------------

قال ابن القيم رحمه الله:-

والهدى التام يتضمن توحيد المطلوب، وتوحيد الطلب، وتوحيد الطرق

الموصلة، والانقطاع وتخلف الوصول يقع من الشركة في هذه الأمور أو في بعضها، فالشركة في المطلوب تنافي التوحيد والإخلاص، والشركة في الطلب تنافي الصدق والعزيمة، والشركة في الطريق تنافي اتباع الأمر، فالأول يوقع في الشرك والرياء، والثاني يوقع في المعصية والبطالة، والثالث يوقع في البدعة ومفارقة السنة، فتأمله، فتوحيد المطلوب يعصم من الشرك، وتوحيد الطلب يعصم من المعصية، وتوحيد الطريق يعصم من البدعة، والشيطان إنما ينصب فخه بهذه الطرق الثلاثة"

(التبيان ص82)

--------------- --------------

قال سفيان الثوري رحمه الله :-

"كان الفقهاء يقولون: لا يستقيم قول إلا بعمل,

ولا يستقيم قول وعمل إلا بنية, ولا يستقيم قول وعمل ونية إلا بموافقة السنة".

(الإبانة الكبرى لابن بطة (م1-2-807)

-------------- --------------

:-سُئل الشَّيخ العلّامــة صـالحُ بنُ فَـوزان الـفَوزَان -حَـفظهُ الله

السُّـــ⇩ـــؤَالُ (📜):

قرأت يقول في أحد الكتب الشرعية خطورة الفتن وأنها تخرج في آخر الزمان وتكثر ٠
فما موقف المسلم عند كثرة الفتن ؟

الجَـــ⇩ـــوَابُ (📜):

موقفه أن يتعَّلم أولاً، يتعلمُ العقيدةَ الصحيحةَ، الطريقَ السليم

ثانيا : إذا أشكلَ عليه شيءٌ يسأل أهلَ العلم، ويلزم جماعة المسلمين وإمامهم، ويحذر ٠٠
من الفرق الضالة والفرق المنحرفة وأصحاب الأهواء، ويسأل الله الثبات على الحق وعلى
الدين ".

—

رابـط الصوتيــة 🔊

[http://www.alfawzan.af.org.sa/sites/default/files/1110_0.mp3]

------------📚 ------------

قال ابن تيمية رحمه الله :-

كلام مالكٍ في ذمِّ المبتدعة وهجرِهم وعقوبتهم كثيرٌ، ومِن أعظمهم عنده الجهميةُ الذين »
يقولون: إنَّ الله ليس فوق العرش، وإنَّ الله لم يتكلَّم بالقرآن كلِّه، وإنه لا يُرى كما وردت به
السنَّة، وينفون نحو ذلك مِن الصفات، ثمَّ إنَّه كثيرٌ في المتأخِّرين مِن أصحابه مَن يُنكر هذه
الأمورَ كما يُنكرها فروعُ الجهمية، ويجعل ذلك هو السنَّةَ ويجعل القولَ الذي يخالفها -وهو
قولُ مالكٍ وسائرِ أئمَّة السنَّة- هو البدعةَ، ثمَّ إنه مع ذلك يعتقد في أهل البدعة ما قاله مالكٌ،
فبدَّل هؤلاء الدينَ فصَاروا يطعنون في أهل السنَّة.

(1/13)الاستقامة)

قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله :-

لا يسلم من الضلال في الدنيا
ولا يسلم من النار في الآخرة
إلا من سلك هذا الطريق منهج السلف

(حاجة الأمة إلى المنهج السلفي (ص9)

--------------- ---------------

قال العلامة ربيع بن هادي حفظه الله :-

الآن بعض الناس ينتسبون للدعوة السلفية لكنهم عندهم منهج تمييعي وهؤلاء مثل الواقفة " أخطر المبتدعة على المنهج السلفي."

(1/404) الذريعة)

--------------- ---------------

معنى السلفية ؟ وإلى من تنسب؟

الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني – رحمه الله:-

الدعوة السلفية نسبة إلى ماذا ؟ السلفية نسبة إلى السلف ، فيجب أن نعرف من هم السلف إذا أطلق عند علماء المسلمين " السلف " ، وبالتالي تفهم هذه النسبة ، وما وزنها في معناها وفي دلالتها ، السلف هم أهل القرون الثلاثة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية ، في الحديث الصحيح المتواتر المخرّج في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم " هؤلاء القرون الثلاثة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية ، فالسلفية تنتمي إلى هذا السلف ، والسلفيون ينتمون إلى هؤلاء السلف ، إذا عرفنا معنى السلف والسلفية ، حينئذٍ أقول أمرين اثنين :

الأمر الأول : أن هذه النسبة ليست نسبة إلى شخص أو أشخاص كما هي نسب جماعات أخرى موجودة اليوم على الأرض الإسلامية ، هذه ليست نسبة إلى شخص ولا إلى عشرات الأشخاص ، بل هذه النسبة هي نسبة إلى العصمة ، ذلك لأن السلف الصالح يستحيل أن يجمعوا على ضلالة ، وبخلاف ذلك الخلف ، الخلف لم يأت في الشرع ثناء عليهم ، بل جاء الذم في جماهيرهم ، وذلك في تمام الحديث السابق ، حيث قال النبي عليه السلام .

ثم يأتي من بعدهم أقوام يشهدون ولا يستشهدون إلى آخر الحديث " ، كما أشار عليه السلام إلى ذلك في حديث آخر ، فيه مدح لطائفة من المسلمين وذم لجماهيرهم بمفهوم الحديث ، حيث قال عليه السلام : "لا تزال طائفة من أمتي

ظاهرين على الحق ، لا يضرهم من خالفهم ، حتى يأتي أمر الله – أو حتى تقوم الساعة -" هذا الحديث خص المدح في آخر الزمان بطائفة ، والطائفة هي الجماعة القليلة ، فهي في اللغة تطلق على الفرد فما فوق ، فإذن إذا عرفنا هذا المعنى للسلفية ، وأنها تنتمي إلى جماعة السلف الصالح ، وأنهم العصمة فيما إذا تمسك المسلم بما كان عليه هؤلاء السلف الصالح ، حينئذٍ يأتي الأمر الثاني ، الذي أشرت إليه آنفاً . ألا وهو : أن كل مسلم يعرف حينذاك هذه النسبة ، وما ترمي إليه من العصمة ، فيستحيل عليه بعد هذا العلم والبيان أن – لا أقول : " أن يتبرأ " هذا أمر بدهي – لكني أقول : يستحيل عليه إلا أن يكون سلفياً ، لأننا فهمنا أن الانتساب إلى السلفية يعني الانتساب إلى العصمة ، من أين أخذنا هذه العصمة ، نحن نأخذها من حديث يستدل به بعض الخلف على خلاف الحق ، يستدلون به على الاحتجاج بالأخذ بالآخرية مما عليه جماهير الخلف ، حينما يأتون بقوله عليه السلام : " لا تجتمع أمتي على ضلالة " لا يمكن تطبيقها على واقع المسلمين اليوم ، وهذا أمر يعرفه كل دارس لهذا الواقع السيء ، يضاف إلى ذلك الأحاديث الصحيحة التي جاءت مبينة لما وقع فيمن قبلنا من اليهود والنصارى ، وفيما سيقع للمسلمين بعد الرسول عليه السلام من التفرق ، فقال عليه السلام : " افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، وستختلف – أو ستتفرق – أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة " قالوا : " من هي يا رسول الله ؟ " قال : " هي الجماعة " ، هذه الجماعة هي جماعة الرسول عليه السلام هي التي يمكن القطع بتطبيق الحديث السابق لأبي هريرة ، أن المقصود في هذا الحديث هم الصحابة أو الذين حكم رسول الله عليه السلام بأنهم هم الفرقة الناجية ، ومن سلك سبيلهم ومن نحا نحوهم ، وهؤلاء السلف الصالح هم الذين حذّرنا ربنا عز وجل في القرآن الكريم من مخالفتهم ، ومن سلوك سبيل غير سبيلهم ، لقوله عز وجل " ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً " .. أنا لفتُّ نظر إخواننا في كثير من المناسبات إلى حكمة عطف ربنا عز وجل في قوله في الآية " ويتبع غير سبيل المؤمنين " على مشاققة الرسول عليه السلام ، ما الحكمة من ذلك ؟ مع أن الآية لو كانت بحذف

هذه الجملة ، لو كانت كما يأتي : " ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً " لكانت كافية في التحذير وتأنيب من يشاقق الرسول عليه السلام ، والحكم عليه بمصيره السيء ، لم تكن الآية هكذا ، وإنما أضافت إلى ذلك قوله عز وجل " ويتبع غير سبيل المؤمنين " هل هذا عبث ؟ حاشى لكلام الله عز وجل ، أي من سلك غير سبيل الصحابة الذين هم العصمة في تعبيرنا السابق ، وهم الجماعة التي شهد لهم رسول الله عليه السلام بأنها الفرقة الناجية ، ومن سلك سبيلهم ، هؤلاء هم الذين لا يجوز لمن أراد أن ينجو من العذاب يوم القيامة أن يخالف سبيلهم ، ولذلك قال الله تعالى : " ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً "، إذن على المسلمين اليوم في آخر الزمان أن يعرفوا أمرين اثنين:

أولاً : من هم المسلمون المذكورون في هذه الآية ؟

ثم : ما الحكمة من سماع القرآن وأحاديث الرسول عليه السلام منه مباشرة ، ثم سبق لهم فضل في الاطلاع على تطبيق الرسول عليه السلام لنصوص الكتاب والسنة تطبيقاً عملياً ، ومن الحكمة التي جاء النص عليها في السنة ، قوله عليه السلام " ليس الخبر كالمعاينة " ، ومنه أخذ الشاعر قوله:

وما راءٍ كمن سمع

فإذن الذين لم يشهدوا الرسول عليه السلام ، ليسوا كأصحابه الذين شاهدوا ، وسمعوا منه الكلام مباشرة ، ورأوه منه تطبيقاً عملياً ، اليوم توجد كلمة عصرية نفخ بها بعض الدعاة الإسلاميين ، وهي كلمة جميلة جداً ، ولكن أجمل منها أن نجعلها حقيقة واقعة ، يقولون في محاضراتهم وفي مواعظهم وإرشاداتهم أنه يجب أن نجعل الإسلام واقعاً يمشي على الأرض ، كلام جميل ، لكن إذا لم نفهم الإسلام في ضوء فهم السلف الصالح كما نقول ، لا يمكن أن نحقق هذا الكلام

الشامل الجميل ، أن نجعل الإسلام حقيقة واقعية تمشي على الأرض ، الذين استطاعوا ذلك هم أصحاب الرسول عليه السلام ، للسببين المذكورين آنفاً ، سمعوا الكلام منه مباشرة فوعوه خيراً من وعي ، ثم هناك أمور تحتاج إلى بيان فعلي رأوا الرسول عليه السلام يبين لهم ذلك فعلاً ، وأنا أضرب لكم مثلاً واضحاً جداً ، هناك آيات في القرآن الكريم لا يمكن المسلم أن يفهمها إلا إذا كان عارفاً للسنة ، التي تبين القرآن الكريم ، كما قال عز وجل " وأنزلنا إليك الكتاب لتبين للناس ما نزّل إليهم ..." هاتوا سيبويه هذا الزمان في اللغة العربية ، فيفسر لنا هذه الآية الكريمة ، والسارق من هو ؟ لغةً لا يستطيع أن يحدد السارق ، واليد ما اليد؟ لا يستطيع سيبويه آخر الزمان أن يعطي الجواب عن هذين السؤالين ، من هو السارق الذي يستحق قطع اليد ؟ وما هي اليد التي ينبغي أن تقطع لإثم هذا السارق ؟ اللغة السارق من سرق بيضة فهو سارق ،واليد هي هذه لو قطعت هنا أو هنا أو في أي مكان فهي يد ، لكن الجواب هو .. فلنتذكر الآية السابقة.

" وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزّل إليهم ..." ، الجواب في البيان ، فهناك بيان من الرسول عليه السلام للقرآن ، هذا البيان طبقه الإسلام فعلاً ، في خصوص هذه الآية كمثل ، وفي خصوص الآيات الأخرى ، وما أكثرها . لأن من قرأ علم الأصول ، يقرأ في علم الأصول أن هناك عام وخاص ، مطلق ومقيد ، ناسخ ومنسوخ ، كلمات مجملة يدخل تحتها عشرات الأصول ، إن لم نقل : مئات الأصول ، نصوص عامة قيدتها السنة."

سلسلة الهدى والنور

شريط رقم 1

------------- -------------

باب فضل العلم وأهله

قال الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله :-

"العلم من صفات الله -تبارك وتعالى – وهو وحده يختص بعلم الغيب والشهادة "

وقال حفظه الله :-

" فالأنبياء والعلماء والصالحون والصديقون كلهم علمهم الله -تبارك وتعالى – وما علمهم بالنسبة إلى علم الله إلا كقطرة من بحر."

(صـ 94-95 مرحبا يا طالب العلم)

--------------- 📚 ---------------

وقال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله :-

عن فضائل العلم

"لقد مدح الله -سبحانه وتعالى – العلم وأهله ، وحث عباده على العلم والتزود منه وكذلك السنة المطهرة".س

(صـ15 كتاب العلم)

--------------- 📚 ---------------

وقال رحمه الله :-

ومن أهم فضائل العلم

"إنه إرث الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام – لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورثووا العلم، فمن أخذ العلم فقد أخذ بيحظ وافر من إرث الأنبياء"

(صـ18 كتاب العلم)

--------------- 📚 ---------------

وقال رحمه الله :-

"أن العلم نور يستضيء به العبد فيعرف كيف يعبد ربه، وكيف يعامل عباده، فتكون مسيرته في ذلك على علم وبصيرة."

(كتاب العلم صـ 21)

--------------- 📚 ---------------

قال الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله :-

"فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب".

(مرحبا يا طالب العلم صـ 119)

---------------📚---------------

قال الإمام أحمد رحمه الله:-

"العلم لا يعدله شيء لمن صحت نيته، وكيف تصح النية يا أبا عبدالله ؟ قال: ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره".

(الآداب الشرعية لابن مفلح (2\45).

---------------📚---------------

قال ابن تيمية رحمه الله :-

طلب العلم الشرعي فرض على الكفاية إلا فيما يتعين، مثل طلب كل واحد علم ما أمره الله به، وما نهاه الله عنه، فإن هذا فرض على الأعيان".

(مجموعة الفتاوى 28\80)

---------------📚---------------

قال الأوزاعي رحمه الله :-

"العلم ما جاء به أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم, فما كان غير ذلك فليس بعلم".

(أخرجه ابن عبد البر (جامع بيان العلم وفضله صـ 29\2)

---------------📚 ---------------

قال عبد الله بن المبارك رحمه الله :-

من استخف بالعلماء ذهب دينه، ومن استخف بالأمراء ذهبت دنياه، ومن استخف بإخوانه ذهبت مروءته

(رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق – 32\444) والذهبي في "السير" (17 \250-251)

--------------- 📚---------------

قال مالك رحمه الله :-

"لا يؤخذ العلم عن أربعة ، ويؤخذ ممن سوى ذلك : لا تأخذ من سفيه معلن بالسفه وإن كان أروى الناس، ولا تأخذ من كذاب يكذب في أحاديث الناس، إذا جرب ذلك عليه، وإن كان لا يتهم أن يكذب علة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ، ولا من شيخ له فضل وعبادة، إذا كان لا يعرف ما يحدث".

(الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع 1\139)

--------------📚---------------

قال الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله :-

" فهذا العلم الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من كتاب وسنة لا يصح عمل، ولا يصح قول، ولا يعتبر شيء منها إلا إذا كان مستمداً من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالأقوال والأفعال والأحكام وسائر الأعمال – أعمال القلب وأعمال الجوارح – لا تكون صحيحة مقبولة عند الله – تبارك وتعالى- ، وفي هذه الحياة الدنيا، فيما يتعلق بأعمال العباد فيما بينهم وبين الله، وفيما يتعلق بالحقوق فيما بين العباد، لابد أن يكون ذلك منبثقاً عن كتاب الله وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم."

(مرحبا يا طالب العلم صـ 147)

---------------📚---------------

وقال حفظه الله :-

"فنفس المؤمن لا تشبع من الخير- لاسيما العلم – حتى تنتهي إلى ربها، ورسول الله صلى الله عليه وسلم سيد أهل الخير وأهل الفضل فيأمره ربه أن يطلب منه الزيادة في العلم."

(مرحبا يا طالب العلم صـ 161)

---------------📚---------------

قال أبو حاتم رحمه الله :-

طلب رجلان العلم، فلما علما صمت أحدهما وتكلم الآخر، فكتب المتكلم إلى الصامت:

وما شيء أردت به اكتسابا ... بأجمع في المعيشة من لسان

فكتب إليه الصامت:

وما شيء أردت به كمالا ... أحق بطول سجن من لسان

(لباب الآدب صـ 274)

---------------📚---------------

وروى ابن وهب عن مالك بن أنس رحمه الله قال :-

"لا يبلغ أحد من هذا العلم ما يريد حتى يضر به الفقر ويؤثره على كل شيء".

(الفقيه والمتفقه صـ2\93)

---------------📚---------------

قال الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله:-

"العلماء الصالحون العاملون هم المحمودون في كتاب الله عزوجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم الذين قال فيهم :
(**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**) (فاطر:28)
وخشية الله منزلة عظيمة، أعد الله لأهلها المنازل العظيمة في الجنة".

(مرحبا يا طالب العلم صـ 195-196)

---------------📚---------------

قال الإمام ابن باز رحمه الله:-

« فالإنسان في حاجة الى العلم إلى أن يموت»

(مجموع الفتاوى (٦/٧١)

---------------📚---------------

عن عبد الله بن مسعود

إنكم لن تزالوا بخير مادام العلم في كباركم، فإذا كان العلم في صغاركم سفّه » الصغير الكبير».

الجامع لابن عبد البر

---------------📚---------------

قال محمد بن سيرين رحمه الله :-

"إن هذا العلم دين، فأنظروا عمن تأخذون دينكم".

(كتاب صحيح مسلم)

---------------📚---------------

حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال: أخبرنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال سمعت أبي يقول :-

"لا يستطاع العلم براحة الجسد"

(الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه في أبواب المواقيت من كتاب الصلاة)

---------------📚---------------

قال ابن عثيمين رحمه الله :-

"العالم الذي يعمل بعلمه هو العالم الرباني، لأنه يربي نفسه أولا ثم يربي غيره ثانيا ".

(صـ 32 كتاب حلية طالب العلم شرح ابن عثيمين) .

---------------📚---------------

قال الإمام ابن باز رحمه الله:-

"والإنسان محتاج إلى العلم والبصيرة والهدى، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتقوى".

(مجموعة الفتاوى (2\280)

---------------📚---------------

قال ابن باز رحمه الله :-

"ولا ريب أن العلم هو مفتاح كل الخير، وهو الوسيلة إلى أداء ما أوجب الله وترك ما حرم الله".

(مجموعة الفتاوى 4\59)

---------------📚---------------

(العلم لا يؤخذ عن كل من هب ودب)

- قال الشيخ العلامة الفقيه محمد بن صالح بن عثيمين - رحمه الله

" الكتيبات كثيرة ، وكثيرة أيضاً من أناس مجهولين لا يعلم عنهم سابق علم ، ولا سابق فقه ،

فيحصل فيها إذا خالفت الحق ضرر على العامة ، ٠

ولهذا أنا أنصح أن لا يتلقى من هذه الكتيبات إلا من عرف أصحابه ، ٠

وأنهم من العلماء الموثوقين بهم ديناً وعلماً حتى لا يضل ، ٠

وكما قال بعض السلف : " إن هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم " ٠

فالمسألة ليست بهينة فأرى أن الإنسان وخصوصاً من ليس عنده علم كافٍ ، ٠
أن لا يقتني هذه الكتيبات ، وأن يرجع إلى كتب أهل العلم الموثوق بعلمهم وأمانتهم ،

وقد وجدت رسائل أطلعنا على بعضها فيها كلام في العقيدة غير صحيح ٠
وأحاديث ضعيفة أو موضوعة والعامة وطالب العلم الصغير لا يدرك هذا ولا يدري عنه " اهـ

. (وصايا وتوجيهات لطلاب العلم) (ص - ٣٨٢)

--------------📚--------------

باب آداب طالب العلم

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :-

" طالب العلم لابد له من التأدب بآداب، نذكر منها:

الأمر الاول : إخلاص النية لله -عزوجل
الأمر الثاني : رفع الجهل عن نفسه وعن غيره
الأمر الثالث: الدفاع عن الشريعة
الأمر الرابع: رحابة الصدر في مسائل الخلاف
الأمر الخامس العمل بالعلم
الأمر السادس: الدعوة إلى الله :

الأمر السابع : الحكمة

الأمر الثامن: أن يكون الطالب صابراً على العلم

الأمر التاسع: احترام العلماء وتقديرهم

الأمر العاشر : التمسك بالكتاب والسنة

(كتاب العلم – 27-28-29-30-33-38-42-44)

---------------📚---------------

وقال رحمه الله:-

فهذه بعض الآداب مما ينبغي لطالب العلم أن يكون متأثراً بها في علمه حتى يكون قدوة صالحاً وحتى يكون داعياً إلى الخير وإماماً في دين الله – عزوجل – فالصبر واليقين تنام الإمامة في الدين، كما قال الله تعالى

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

(السجدة ، الآية 24)

(كتاب العلم صـ 55)

قال الشيخ عثيمين رحمه الله :-

" لطالب العلم أن يترك الجدال والمراء، ويترك ما يرد على ذهنه من الإيرادات، وأن لا يتنطع، بل يجعله علمه سهلا ميسرًا، فهذا الأعرابي يجيء ببعيره يسأل النبي صلى الله عليه وسلم – عن مسائل الدين، وينصرف دون مناقشة، لأنه ليس عند إلا التسليم، وأما المناقشات والمراء والجدال فهذا يضر الإنسان، ويجلب الأثام، ويصد عن الشرع ".

(صـ 27 كتاب حلية طالب العلم شرح ابن عثيمين) .

---------------📚---------------

وقال رحمه الله :-

" إن مما يلزم حث الطلبة على منهج السلف رحمهم الله – دفعهم إلى معرفة منهجهم، بمطالعة الكتب المؤلفة في هذا كـ(سير أعلام النبلاء) وغيره، حتى نعرف طريقهم ونسلك ذلك المنهج التقويم، أما أن يقال : "اتبع السلف" . ولا ندري ماذا يقولون، فهذا نقص بلا شك".

(صـ 31 كتاب حلية طالب العلم شرح ابن عثيمين) .

---------------📚---------------

قال الإمام ابن المبارك – رحمه الله تعالى :

" لا ينبل الرجل بنوع من العلم ما لم يزين علمه بالأدب

(1/191) (سير أعلام النبلاء" (208/7) و"الجامع" للخطيب)

---------------📚---------------

وقال – رحمه الله :

" كاد الأدب يكون ثلثي العلم"

(4/120) "صفة الصفوة" لابن الجوزي)

---------------📚---------------

عن أبي جعفر – رحمه الله تعالى- قال :

" كان أحمد من أحيى الناس، وأكرمهم، وأحسنهم عشرة، وأدباً، كثير الإطراق، لا يسمع منه إلا المذاكرة للحديث وذكر الصالحين، في وقار وسكينة ولفظ حسن، وإذا لقيه إنسان بشّ به، وأقبل عليه، وكان يتواضع للشيوخ كثيراً، وكانوا يعظمونه"

(11/317-318) "سير أعلام النبلاء)

---------------📚---------------

وقال عبد الله بن المبارك - رحمه الله تعالى :

" طلبت الأدب ثلاثين سنة، وطلبت العلم عشرين سنة، وكانوا يطلبون الأدب ثم العلم"

(1/446) غاية النهاية في طبقات القراء" لابن الجزري)

---------------📚----------------

قال الإمام مالك –- رحمه الله تعالى- عن نفسه :

""وكانت أمي تعممني، وتقول لي : اذهب إلى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه

(1/54) ترتيب المدارك بتقريب المسالك" للقاضي عياض")

---------------📚----------------

قال إبراهيم بن حبيب رحمه الله

قال لي أبي : يا بني إئت الفقهاء والعلماء، وتعلم منهم، وخذ من أدبهم " وأخلاقهم وهديهم

(1/80) "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع")

---------------📚---------------

قال الحافظ أبو عمر ابن الصلاح –– رحمه الله تعالى

ينبغي للمستفتي أن يحفظ الأدب مع المفتي ويبجّله في خطابه وسؤاله"

(أدب المفتي والمستفتي" ص (168)

---------------📚---------------

قال الحافظ شمس الدين الذهبي –– رحمه الله تعالى

ومن الأدب أن لا يحدث مع وجود من هو أولى منه لسنه وإتقانه، وأن لا يحدّث بشيء يرويه غيره أعلى منه، وأن لا يغشّ المبتدئين، بل يدلهم على المهم، فالدين النصيحة

(الموقظة" للحافظ الذهبي ص"66)

---------------📚---------------

عن ربيع بن سليمان قال:-

"كتب إلي البويطي : احفظ كتبك، فإنه إن ذهب لك كتاب لم تجد بدله"

(الجامع لأخلاق الرواي وآدب السامع (1\242)

---------------📚---------------

وعن سفيان بن عيينة عن أبي حسين قال :-

" كان ابن عباس يأتي الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يسأله عن الحديث. فيقال له : هو نائم، فيضطجع على الباب فيقال له: ألا نوقظه؟

فيقول: لا

وعن معمر قال : سمعت الزهري يقول: إن كنت لآتي باب عروة، فأجلس، ثم أنصرف فلا أدخل – ولو شئت أن أدخل لدخلت – إعظاما له

(الجامع لأخلاق الراوي وآدب السامع (1-158)

---------------📚---------------

(وعلى طالب العلم أن يصبر على جفاء شيخه وأن يترفق به)

وقدر أخرج الخطيب رحمه الله :-
بسنده عن الشافعي رحمه الله قال:-

"كان يختلف إلى الأعمش رجلان، أحدهما كان الحديث من شأنه، والآخر لم يكن الحديث من شأنه، فغضب الأعمش يوماً على الذي من شأنه الحديث، فقال الآخر : لو غضب علي كما غضب عليك لم أعد إليه، فقال الأعمش : إذن، هو أحمق مثلك، يترك ما ينفعه لسوء خلقي".

(الجامع لأخلاق الراوي وآدب السامع 1\222)

---------------📚---------------

وقال الشافعي رحمه الله :-

اصبر على مـر الجفـا من معلم ... فإن رسوب العلم في نفراته
ومن لم يذق مر التعلم ساعــة ... تجرع ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التعليم وقت شبابــه ... فكبر عليه أربعا لوفاتــه

---------------📚---------------

"عن ابن طاوس عن أبيه قال: من السنة أن يقور العالم"

(جامع بيان العلم وفضله صـ 171)

---------------📚---------------

"وعن الزهري رحمه الله قال: كان سلمة يماري ابن عباس، فحرم بذلك علماً كثيرًا ".

(جامع بيان العلم وفضله صـ 171)

---------------📚---------------

قال حمدان الأصفهاني: " كنت عند شريك رحمه الله :-فأتاه بعض أولاد الخليفة المهدي، فاستند إلى الحائط، وسأله عن حديث فلم يلتفت إليه, وأقبل علينا، ثم عاد فعاد لمثل ذلك، فقال : أتستخف بأولاد الخلفاء؟

فقال شريك : لا، ولكن العلم أجل عند الله تعالى من أن أضعه، فجثا على ركبتيه ، فقال شريك : هكذا يطلب العلم".

(المجموع 1\36)

---------------📚---------------

- وقال ابن قُتيبة - رحمه الله تعالى

" كان طالب العلم فيما مضى يَسمع ليعلم ، ويَعلم ليعمل ، ويتفقه في دين الله لينتفع وينفع ، وقد صار الآن يسمع ليَجمع ، ويَجمع ليُذكر ، ويحفظ ليغلِب ويفخر " اهـ .

. (المدخل المفصّل) (١/١٣) ٠

---------------📚---------------

- قال العلاّمة ابن حزم - رحمه الله تعالى

" إذا حَضَرْتَ مجلسَ علمٍ ، فلا يكنْ حضورُك ، إلَّا حضورَ ، مُسْتَزِيدٍ علمًا وأجراً ، لا حضورَ مُستغنٍ بما عندك ، طالباً عثرةً تُشِيعُها ، أو غريبةً تُشَنِّعُها ، فهذه أفعالُ الأرذالِ الذين لا يُفلِحون في العلم أبداً ... " اهـ

(الأخلاق والسير في مداواة النفوس له) (ص - ٩٢)٠

---------------📚---------------

قال الشافعي رحمه الله :-

"كلما ازدت علماً كلما أرى نفسي أنني ازدت جهلاً "

(قال ابن خلكان في (وفيات الأعيان) 4\167)

---------------📚---------------

قال الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله :-

"إن التروي والتأني في طالب العلم يزيدان في عقله، وإن طالب علم صغير العقل السن يضيع الأمة إذا تدخل فيما لا يعينه ولا يعرفه.

(المجموع صـ567)

---------------📚---------------

أدب طالب العلم مع الكتب

1.أن لا يمسك الكتاب إلا وهو على طهارة ، قال الشيخ الحلواني : إنما نلت هذا العلم بالتعظيم ، ما أخذت الكاغد إلا على طهارة.

2.احترامه وصونه عن التمزيق والابتذال

3.أن يراعي ترتيب الكتب في وضعها باعتبار شرفها وجلالة مصنفيها ، فيكون القرآن وتفسيره وعلومه في أعلى مكان ثم كتب الحديث ثم كتب الفقه .. الخ.

4.تعظيم العلم في القلب وقدره حق قدره ، وعدم الاستخفاف به ، فمن عظّم العلم قمن أن يناله ويفتح عليه فيه.

رأى بعض الحكماء رجلًا يبتذل كتابًا فقال له:" بينت عن نقصك ، وبرهنت عن جهلك ، فما أهان أحد كتاب علم إلا لجهله بما فيه وسوء معرفته بما يحويه " [تقييد العلم].

5.عدم إهانة العلم وتضييعه ببذله لغير أهله أو إمساكه عمن يستحقه ويطلبه.

6.التواضع للعلم الذي في بطونها ، وألا يطغى به على الخلق ، بل يذل نفسه للمؤمنين ، ويكون رفيقا حليما بالجاهل ، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" سيأتيكم أقوام يطلبون العلم فإذا رأيتموهم فقولوا لهم : مرحبا بوصية رسول الله وأفتوهم ".

(حسنه الألباني (صحيح الجامع ح٣٦٥١)

7.الاعتناء بترتيب الكتب في مكتبته ، حسب تقسيم موضوعها فكتب التفسير جميعا ، وكتب الفقه جميعا ، وكتب الأصول جميعا .. وهكذا

8.ألا يجعل الكتاب مخزنًا أو مستودعًا لحفظ الأموال والأوراق الرسمية المهمة فإن هذا امتهان للكتاب.

وقد رأو بعض الحكماء رجلا قد جلس على كتاب فقال((سبحان الله ! يصون ثيابه ولا يصون كتابه ، لصون الكتاب أولى من صون الثياب))[تقييد العلم]

9.الاهتمام بتنظيف الكتب وإزالة الأتربة والغبار عنها ، فلا يليق بطالب علم أن تكون مكتبته غارقة في أكوام الأتربة والغبار ، غيرة وحمية لما فيها من آيات وأحاديث واحكام.

10.ألا يوضع عليها الأكل أو كاسات الماء والعصائر

مختصرا من [[القواعد الذهبية للاستفادة من الكتب الشرعية ص(٣٢٤-٣٢٧)

---------------📚---------------

باب التحذير من البدع

قال الإمام الحافظ ابن القيّم - رحمه الله تعالى

فكشف عورات هؤلاء - يعني المبتدعة - وبيان فضائحهم من أفضل الجهاد " في سبيل الله " اهـ

(مختصر الصواعق) (١/ ١٠٣) ٠

---------------- ----------------

- وقال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى

وَمَن كَانَ مُحسِناً للظنّ بهم وادَّعى أنه لَم يَعرِف حالَهم عُرِّفَ حالهم فإنْ لَم " يُباينهم ويُظهِر لهم الإنكار وإلَّا أُلْحِقَ بهم وجُعِل منهم " اهـ .

(المجموع) (٢/١٣٣)٠

---------------- ----------------

وقال الأصمعي - رحمه لله تعالى

-

سمعت بعض فقهاء المدينة يقول: إذا تلاحمت بالقلوب النسبة تواصلت " بالأبدان الصحبة " اهـ

(الإبانة) (٢/٥٤٣)٠

- وقال عبدالله بن عون - رحمه الله تعالى

"من يجالس أهل البدع أشد علينا من أهل البدع أنفسهم " اهـ "

(الإبانة) (٢/٢٧٣)٠

---------------📚---------------

- وقال الأوزاعي - رحمه الله تعالى

من ستر عنا بدعته لم تخف علينا ألفته " اهـ "

. : (الإبانة) (٢/٤٥٢) (واللالكائي) (١/١٣٦)

---------------📚---------------

- وقال محمد بن عبيدالله الغلابي - رحمه الله تعالى

" يتكاتم أهل الأهواء كل شئ إِلَّا التألف والصحبة " اهـ "

: (الإبانة) (٢/٤٧٩)٠

- وقال شيخ الإسلام - رحمه الله تعالى

. فإذا كان الرجل مخالطاً في السر لأهل الشر يحذر منه " اهـ "

. (المجموع) (٣٥/٤١٤)٠

---------------📚---------------

- وقال عثمان بن زائدة - رحمه الله تعالى

أوصاني سفيان قال: لا تخالط صاحب بدعة " اهـ "

. (الإبانة) (٢/٤٦٣)

---------------📚---------------

- وقال إبراهيم بن ميسرة - رحمه الله

. من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الدين**!** " اهـ "

انظر: (اللالكائي) برقم (٢٧٣) ، وجاء أيضا عن الأوزاعي عند الحافظ ٠ السلفي في (الطيوريات) برقم (١٥٠ - ٢٥٦) وعند الهروي في (ذم الكلام) (٤/١٥٦)

وقال البيهقي - رحمه الله تعالى

كان الشافعي - رضي الله عنه - شديداً على أهل الإلحاد وأهل البدع ... " مجاهراً في هجرهم ... " اهـ

(مناقب الشافعي له) (١/٤٦٩)٠

--------------- ---------------

- وقال إمام أهل السنة أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى

إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنّة والجماعة فارجه ، و إذا رأيته مع " أصحاب البدع ، فايئس منه ؛ فإن الشاب على أول نشوئه " اهـ .

. (الآداب الشرعية لابن مفلح) (٣/٧٧) ٠

--------------- ---------------

- وقال حنبل بن إسحاق - رحمه الله تعالى ❐

سمعت أبا عبد الله يقول : أهل البدع ما ينبغي لأحد أن يجالسهم ولا يخالطهم " ولا يأنس بهم " اهـ .

. (الإبانة) (٢/٤٧٥)

- وقال أيضاً - رحمه الله تعالى

إذا سلم الرجل على المبتدع فهو يحبه " اهـ "

. (طبقات الحنابلة) (١/١٩٦)٠

---------------📚---------------

- وقال الفضيل بن عياض - رحمه الله تعالى

. أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وينهون عن أصحاب البدع " اهـ "

. (اعتقاد اللالكائي) (١/١٣٧)

---------------📚---------------

- وقال ابن بطة العكبري - رحمه الله تعالى

من السنة مجانبة كل من اعتقد شيئاً مما ذكرناه من البدع ، وهجرانه والمقت " له ، وهجران من والاه ونصره وذب عنه وصاحبه ، وإن كان الفاعل لذلك يظهر السنة " اه

. (الإبانة) (ص - ٢٨٢)٠

- وقال بشر بن الحارث - رحمه الله تعالى

كان زائدة يجلس في المسجد يحذر من ابن حي وأصحابه ، قال : كانوا يرون " السيف! " اهـ .

. (تهذيب التهذيب) (٢/٢٤٩)

---------------📚---------------

وجاء في تهذيب الكمال(للحافظ المزي) (١٦/٢١٥) وفي (بحر الدم) لابن المبرد (ص - ٥٦٧) ترجمة عبد الله بن أبي نجيح يسار (ع) :

" وثقه أحمد وكان قدريا جالس عمرو بن عبيد فأفسده " اهـ

---------------📚---------------

قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله

«البدعة شر وإن زعم أصحابها أنها خير»

(شرح المنظومة الحائية ص54)

---------------📚---------------

: قال الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله

«البدع في الدين ليس منها شيء حسن (كل بدعة ضلالة)»

(شرح المنظومة الحائية ص54)

---------------📚---------------

قال الشيخ ربيع حفظه الله :

فلا تتحقق السلفية والسُنية في أحد ،حتى يُفارق أهل البدع والتحزب قلباً وقالباً"
".

("مجموع الردود صــ 376)

---------------📚---------------

وقال حفظه الله:-

والآن بعض الشباب يشتدون على بعض أهل السنة،ويتراخون في أهل البدع
وهذا خطأ

(شرح السنة للبربهاري:(٢\٨٩٣)

---------------📚---------------

وقال حفظه الله : -

والله يعلم إننا لا نرد على أهل البدع، إلا لإنقاذ المخدوعين والمعروفين، بأهل البدع والباطل

(المجموع 5\320)

---------------📚---------------

وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم مُعلنا في خطبته "كل بدعة ضلالة" وأظننا جميعا متفقون على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفصح الخلق، ومتفقون على أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم الخلق بما يقول، ومتفقون على أن رسول صلى الله عليه وسلم أنصح الخلق للخلق، فقد اجتمع في كلامه – صلوات الله وسلامه عليه – كمال العلم وكمال النصح وكمال البيان والبلاغة أفبعد هذا يمكن أن يأتي رجل فيقول "إن البدعة تنقسم إلى كذا وكذا"

(الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله)

المصدر:

http://youtu.be/invMKTRetX10

---------------📚---------------

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله:-

» فإن المبتدع الذي بنى مذهبه على أصل فاسد متى ذكرت له الحق الذي عندك ابتداءً أخذ يعارضك فيه، لما قام في نفسه من الشبهة، فينبغي إذا كان المناظر مدعياً أن الحق معه؛ أن يبدأ بهدم ما عنده، فإذا انكسر وطلب الحق فأعطه إياه وإلا فما دام معتقداً نقيض الحق لم يدخل الحق إلى قلبه؛ كاللوح الذي كُتب فيه كلام باطل امْحُه أولاً ثم اكتب فيه الحق «.

(الفــتـــــاوى (١٧/ ١٥٩)

---------------📚---------------

قال إسماعيل بن عبيد الله

[لا تُجالِسْ ذا بدعة فَيُمْرِضَ قَلْبَكَ،

ولا تُجالِسْ مَفْتوناً فإنه مُلَقّنٌ حُجَّته]

(الإبانة 2 : 443).

---------------📚---------------

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله

«جماع الدين أصلان:

ألا نعبد إلا الله، ولا نعبده إلا بما شرع، لا نعبده بالبدع».

(العبودية ص[148])

---------------📚---------------

قال إبراهيم النخعي:

لا تجالسوا أصحاب البدع:
ولا تكلموهم فإني أخاف أن ترتد قلوبكم،

(البدع والنهي عنها (65)

---------------📚---------------

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

ويجب عقوبة كل ما انتسب إلى أهل البدع، أو ذب عنهم ، أو أثنى عليهم، أو أعظم كتبهم ، أو عرف بمساعدتهم ومعاونتهم، أو كره الكلام فيهم ، أو أخذ يعتذر لهم، بل تجب عقوبة كل من عرف حالهم ولم يعاون على القيام عليهم ، فإن القيام عليهم من أوجب الواجبات.

(الفتاوى 2\473)

سئل الإمام أحمد رحمه الله:-

عن حسين الكرابيسي فقال:-

"مبتدع"

(تارخ بغداد (8\66)

---------------📚---------------

وسئل رحمه الله عن المحاسبي فقال:-

" ذاك رجل سوء، لا تكلمه ولا كرامة"

وسئل أبو زرعة عن الحارث المحاسبي وكتبه فقال للسائل :

" إياك وهذه الكتب ، هذه كتب بدع وضلالات، عليك بالأثر"

(التهذيب (2\117)

---------------📚---------------

وقال الفضيل بن عياض : -

"إذا رأيت مبتدعاً في طريق فخذ في طريق آخر"

(الإبانة (2\134)

باب فضل القرآن

قال الشيخ ربيع حفظه الله:-

من ارتفع بالقرآن رفعه الله تبارك وتعالى

لابمجرد الحفظ

. وإنما بالفهم الصحيح ، والعمل الصادق الجاد

-

(مرحبا ياطالب العلم 195)

---------------📚---------------

قال بعض البلغاء:

.

[ومن آنسه #القرآن لم توحِشه مفارقةُ الإخوان]

.

.

(آداب الدين والدنيا [صـ١٧٤)

---------------📚---------------

: قال ابن مسعود رضي الله عنه

إن هذه القلوب أوعية فأشغلوها بالقرآن

ولا تشغلوها بغيره

(الزهد لإمام أحمد900)

: قال الإمام ابن القيم رحمه الله

" فآيات القرآن تحيي القلوب كما تحيا الأرض بالماء "

(مفتاح دار السعادة- ١/٢٥٠)

---------------📚---------------

: -قال ابن الجوزي -رحمه الله

.

تلاوة القرآن تعمل في أمراض

الفؤاد مايعمله العسل في علل الأجساد

.

(التبصرة - ٧٩)

---------------📚---------------

-لا تهجر القرآن لأنه كلام الله -عز وجل

.ولا يزيدك إلا نورًا في القلب وبصيرة في العلم

.

-الشيخ العثيمين-رحمه الله

(شرح رياض الصالحين ج٣ صـ٩)

قـال رسـول الله ﷺ

وإنَّ البيت ليُتلى فيه القرآن ؛ فيتراءى لأهلِ السماءِ كما تتراءى النجومُ لأهل } الأرضِ { .

السلسلة الصحيحة

(٣١١٢)

---------------📚---------------

وقوله ﷺ (أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري) الربيع : المطر الذي يُحيي الأرض ، وشبّهَ القرآن به لحياةِ القلوب به .

~

(الفوائد ٥٩)

---------------📚---------------

قال النبي ﷺ

(إنَّ للهِ تعالى أهلِينَ من الناس : أهلُ القرآنِ ، هم أهلُ اللهِ و خاصتُه)

~

(صحيح الجامع ٢١٦٥)

---------------📚---------------

: قال ابن الجوزي رحمه الله

. لا يزال الإنسان صريعا تحت الشيطان حتى يذكر الله ويتلو القرآن

(التذكرة١٥٢)

---------------📚---------------

قال الإمام أحمد:

«عزيزٌ عليَّ أن تُذيبَ الدُّنيا أكبادَ رجالٍ وَعَتْ صدورُهم القرآن»

(الآداب الشرعية لابن مفلح (٢/٢٤)

---------------📚---------------

قال العلامة ربيع المدخلي حفظه الله

(والله ل تلونا هذا القرآن حق تلاوته واتبعنا مافيه لسعدنا في هذه الدنيا ولسعدنا في الآخرة ولكن أكثرنا معرضون)

(الرائق من الوصايا والزهديات ص128)

---------------📚----------------

قال الإمام الشافعي رحمه الله للربيع بن سليمان

((واعلم أنه من تعلم القرآن جلَّ في عيون الناس))

(صفوة الصفوة ص466)

---------------📚----------------

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:-

"إذا رأيت من نفسك أنك كلما تلوت القرآن ازددت إيماناً فإن هذا من علامات التوفيق"

(شرح رياض الصالحين ١/٥٤٥)

---------------📚----------------

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

تعلموا القرآن فإنه يؤجر بكل حرف منه عشر حسنات ويكفر به عشر سيئات أما إني لا أقول ألف لام ميم حرف ولكن أقول ألف عشر ولام عشر وميم عشر

(أخرجه الإمام أبو عبيد في فضائل القرآن وابن أبي شيبة في المصنف واللفظ له بإسناد صحيح)

---------------📚---------------

باب الصبر

عن أبي مالك ، الحارث بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله وبحمده تملآن – أو تملأ – ما بين السماء والأرض

والصلاة نور، والصدقة برهان ، والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه، فمعتقها، أو موبقها ".

(رواه مسلم)

---------------📚---------------

- وقال شيخ الإسلام بن تيمية - رحمه الله تعالى

" فلا بد من الصبر على ، فعل الحسن المأمور به ، وترك السيئ المحظور ، ويدخل في ذلك الصبر ، على الأذى وعلى مايقال ، والصبر على ما يصيبه من المكاره ، والصبر عن البطر عند النعم ، وغير ذلك من أنواع الصبر " اهـ .

(المجموع له) (١٤/٢٨) ٠

---------------📚---------------

- وقال الحافظ ابن القَيِّم - رحمه الله تعالى

" قال بعض السلف : لو لا مصائب الدنيا لوردنا القيامة مفاليس " اهـ .

(زاد المعاد) (٤/١٧٦)٠ .

- قال شيخ الإسلام بن تيمية الحراني - رحمه الله تعالى

" ... فإنه لا بد أن يحصل للناس في الدنيا شر ، ولله على عباده نِعَم ، لكن الشر الذي يصيب المسلم أقل ، والنعم التي تصل إليه أكثر " اهـ .

(الفتاوى) (١٨/٢٩٣)٠ .

---------------📚---------------

- وقال أيضاً - رحمه الله تعالى

" والمؤمن مأمور عند المصائب أن يصبر ويسلم ، وعند الذنوب أن يستغفر ويتوب " اهـ .

(الفرقان) (١/١٣٥)٠

---------------📚---------------

- قال الإمام الحافظ ابن القيّم - رحمه الله تعالى

" فالآلام والمشاق إما إحسان ورحمة ، وإما عدل وحكمة ، وإما إصلاح وتهيئة لخير يحصل بعدها ، وإما لدفع ألم هوأصعب منها " اهـ .

(شفاء العليل) (١/٢٥٠)

– قال الإمام القدوة الفقيه إبراهيم التيمي - رحمه الله تعالى

" ما من عبد وهب الله له صبرا على الأذى ، وصبرا على البلاء ، وصبرا على المصائب ، إلا وقد أوتي أفضل ما أوتيه أحد ، بعد الإيمان بالله ... " اهـ .

. (الصبر والثواب عليه) (ص - ٢٨)٠

---------------📚---------------

كتب رجلٌ من إخوان أبي عبدالله أحمد بن حنبل إليه أيام محنته الشهيرة :

" هذي الخطوبُ ستنتهي يا أحمدُ .. فإذا جزعت من الخطوب فمن لها ..

الصبر يقطع ما تـرى فاصبر لها .. فعسى بها أن تنجلي ولعلها ..

فأجابه أحمد ☜ :

صبّرتني ووعظتني فأنا لها .. فستنجلي ، بل لا أقولُ لعلَّها ..

ويحلّها من كان يملكُ عقدَها .. ثقةً به ؛ إذ كان يملكُ حلّها .. " اهـ .

. (الآداب الشرعية لابن مفلح) (ص - ١٥١)٠

---------------📚---------------

- قال شيخ الإسلام إبن تيمية - رحمه الله تعالى

فالسعيد يستغفر من المعائب - المعاصي - ويصبر على المصائب ، كما قال " تعالى :﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ ، والشقي يجزع عند المصائب ويحتج بالقدر على المعائب " اهـ .

(مجموع الفتاوى) (٨/٤٥٤) ٠

---------------📚---------------

- قال شيخ الإسلام لتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى

" العوارض والمحن هي كالحر والبرد ؛ فإذا علم العبد أنه لا بد منهما لم يغضب لورودهما ، ولم يغتم لذلك ولم يحزن " اهـ .

(مدارج السالكين) (٣/٣٨٩) .

---------------📚---------------

- قال الصحابي الجليل عمران بن حصين - رضي الله عنه

ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدُّنيا والآخرة : الصبرُ عند البلاء ، والرضا " بالقضاء ، والدُّعاء في الرخاء

(الزهد لأبي داود) (ص - ٣٩٢)

قال إبراهيم الخواص :

الصبر الثبات على أحكام الكتاب والسنة

(لاعتصام للشاطبي صـ 97 ، وعدة الصابرين لابن القيم صـ 9 ، وتفسير القرطبي 2\174، ومفتاح الجنة للسيوطي صـ 73)

---------------📚---------------

قال ابن حجر رحمه الله

أحسن ما وصف به الصبر

أنه حبس النفس عن المكروه، وعقد اللسان عن الشكوى، والمكابدة في تحمله وانتظار الفرج .

(الفتح 321/6)

---------------📚---------------

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى

يُعِينُ العبدَ على هذا الصبر عدّةُ أشياءَ ":

[أحدها] : أن يشهدَ أن الله سبحانه وتعالى خالقُ أفعالِ العباد، حركاتِهم وسَكَناتِهم وإراداتِهم، فما شاءَ الله كان، ومالم يشأ لم يكن، فلا يتحرك في العالم العُلْوِيّ والسّفليّ ذرَّة إلاّ بإذنه ومشيئتِه، فالعباد آلة، فانظر إلى الذي سلَّطَهم عليك، ولا تَنظُرْ إلى فِعلِهم بكَ، تَسْتَرِحْ من الهمّ والغَمّ.

[الثاني] : أن يَشْهَد ذُنُوبَه، وأنّ الله إنما سلَّطهم عليه بذنبه، كما قال تعالى : { وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ (30) } (سورة الشورى: 30) .
فإذا شهد العبدُ أن جميع ما يناله منْ المكروه فسببُه ذنوبُه، اشتغلَ بالتوبة والاستغفار من الذنوب التي سلَّطهم عليه بسببها ، عن ذَمِّهم ولَومِهم والوقيعةِ فيهم.
وإذا رأيتَ العبدَ يقع في الناس إذا آذَوْه، ولا يَرجع إلى نفسِه باللوم والاستغفار، فاعلمْ أن مصيبتَه مصيبةٌ حقيقية، وإذا تاب واستغفر وقال: هذا بذنوبي، صارتْ في حقِّهِ نعمةً. قال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – كلمةً من جواهرِ الكلام: لا يَرجُوَنَّ عبدٌ إلاّ ربَّه، ولا يَخافَنَّ عبدٌ إلاّ ذنبَه . ورُوِي عنه وعن غيرِه: ما نزلَ بلاءٌ إلاّ بذنبٍ، ولا رُفِع إلاّ بتوبة.

[الثالث] : أن يشهد العبدُ حُسْنَ الثواب الذي وعده الله لمن عَفَا وصَبَر، كما قال تعالى: { وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (40) } (سورة الشورى: 40) .
ولمّا كان الناسُ عند مقابلة الأذى ثلاثة أقسام: ظالم يأخذ فوق حقّه، ومقتصدٌ يأخذ بقدرِ حقِّه، ومحسنٌ يعفو ويترك حقَّه، ذَكَر الأقسامَ الثلاثة في هذه الآية، فأولها للمقتصدين، ووسطها للسابقين، وآخرها للظالمين.
ويشهد نداءَ المنادي يوم القيامة: "ألاَ لِيَقُم مَن وَجَب أجرُه على الله" (1) ، فلا يَقُمْ إلاّ من عفا وأصلح. وإذا شهِدَ مع ذلك فوتَ الأجر بالانتقام والاستيفاء، سَهُلَ عليه الصبر والعفو

.

[الرابع] : أن يشهد أنه إذا عَفا وأحسنَ أورثَه ذلك من سلامةِ القلب لإخوانه، ونَقائِه من الغِشّ والغِلّ وطلبِ الانتقام وإرادةِ الشرّ، وحصَلَ له من حلاوة العفو ما يزيد لذّتَه ومنفعتَه عاجلاً وآجلاً، على المنفعة الحاصلة له بالانتقام أضعافًا مضاعفةً، ويدخل في قوله تعالى: { واللهُ يُحِبُّ اَلْمُحْسِنِينَ (134) } (سورة آل عمران: 134) ، فيصير محبوبًا لله، ويصير حالُه حالَ من أُخِذَ منه درهمٌ فعُوضَ عليه ألوفًا من الدنانير، فحينئذٍ يَفرحُ بما منَّ الله عليه أعظمَ فرحًا يكون.

[الخامس] : أن يعلم أنه ما انتقم أحد قَطُّ لنفسه إلاّ أورثَه ذلك ذُلاًّ يجده في نفسه، فإذا عَفا أعزَّه الله تعالى، وهذا مما أخبر به الصادق المصدوق حيث يقول: "ما زاد الله عبدًا بعَفْوٍ إلاّ عزًّا" (2) . فالعزّ الحاصل له بالعفو أحبّ إليه وأنفع له من اَلعزّ الحاصل له بالانتقام، فإنّ هذا عِزٌّ في الظاهر، وهو يُورِث في الباطن ذُلاًّ، والعفوُ ذُلٌّ في الباطن، وهو يورث العزَّ باطنًا وظاهرًا.

[السادس] – وهي من أعظم الفوائد – : أن يَشهدَ أن الجزاء من جنس العمل، وأنه نفسه ظالمٌ مذنب، وأنّ من عَفا عن الناس عَفَا الله عنه، ومن غَفَر لهم غَفَر الله له. فإذا شَهِدَ أن عفوه عنهم وصفحَه وإحسانَه مع إساءتِهم إليه سببٌ لأن يجزيه الله كذلك من جنس عمله، فيعفو عنه ويصفح، ويُحسِن إليه على ذنوبه، ويَسْهُل عليه عفوُه وصبرُه، ويكفي العاقلَ هذه الفائدةُ.

[السابع] : أن يَعلم أنه إذا اشتغلتْ نفسُه بالانتقام وطلب المقابلة ضاعَ عليه زمانُه، وتفرَّقَ عليه قلبُه، وفاتَه من مصالحِه مالا يُمَكِن استدراكُهُ، ولعلّ هذا أعظم عليه من المصيبة التي نالتْه من جهتهم، فإذا عفا وصَفحَ فَرغَ قلبُه وجسمُه لمصالحه التي هي أهمُّ عنده من الانتقام.

[الثامن] : أن انتقامَه واستيفاءَه وانتصارَه لنفسِه، وانتصارَه لها، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتقمَ لنفسِه قَطُّ، فإذا كان هذا خيرَ خلق الله وأكرمَهم على الله لم يَنتقِمْ لنفسِه، مع أن أَذاه أَذَى الله، ويتعلّقُ به حقوق الدين، ونفسه أشرف الأنفُس وأزكاها وأبرُّها، وأبعدُها من كلّ خُلُقٍ مذمومٍ، وأحقُّها بكل خُلُقٍ جميلٍ، ومع هذا فلم يكن يَنتقِم لها، فكيف يَنتقِمُ أحدنا لنفسِه التي هو أعلم بها وبما فيها من الشرور والعيوب، بل الرجل العارف لا تُساوِي نفسُه عنده أن ينتقم لها، ولا قدرَ لها عنده يُوجِبُ عليه انتصارَه لها

.

[التاسع] : إن أُوذِيَ على ما فعلَه لله، أو على ما أُمِرَ به من طاعتِه ونُهِي عنه من معصيتِه، وجبَ عليه الصبرُ، ولم يكن له الانتقام، فإنّه قد أوذِي في الله فأجرُه على الله. ولهذا لمّا كان المجاهدون في سبيل الله ذهبتْ دماؤهم وأموالُهم في الله لم تكن مضمونةً، فإن الله اشترى منهم أنفسهم وأموالهم، فالثمن على الله لا على الخلق، فمن طلبَ الثمنَ منهم لم يكن له على الله ثمنٌ، فإنه من كان في الله تَلَفُه كان على الله خَلَفُه، وإن كان قد أُوذِي على مصيبة فليَرجِعْ باللومِ على نفسِه، ويكون في لَومِه لها شُغْلٌ عن لَومِه لمن آذاه، وإن كان قد أُوذِي على حظّ فليُوطِّن نفسَه على الصبر، فإنّ نيلَ الحُظوظِ دونَه أمرٌ أَمَرُّ من الصَّبر، فمن لم يصبر على حرِّ الهَوَاجر والأمطارِ والثلوج ومشقةِ الأسفارِ ولصوصِ الطريقِ، وإلاّ فلا حاجةَ له في المتاجر.

وهذا أمر معلوم عند الناس أنّ مَن صدَقَ في طلب شيء من الأشياء بُذِّل من الصبر في تحصيله بقدر صدقِه في طلبِه.

[العاشر] : أن يَشهدَ معيَّةَ الله معه إذا صَبَر، ومحبَّةَ الله له إذا صَبَر، ورِضاه. ومن كان الله معه دَفَع عنه أنواعَ الأذى والمضرَّات مالا يَدفعُه عنه أحدٌ من خلقِه، قال تعالى: { وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (46) } (سورة الأنفال: 46) ، وقال تعالى: { وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (146) } (سورة آل عمران: 146) .

[الحادي عشر] : أن يَشهد أن الصبرَ نِصفُ الإيمان، فلا يبدّل من إيمانه جَزاءً في نُصرةِ نفسِه، فإذا صَبَر فقد أَحرزَ إيمانَه، وصانَه من النقص، والله يدفع عن الذين آمنوا.

[الثاني عشر] : أن يشهد أنّ صبرَه حكمٌ منه على نفسِه، وقَهرٌ لها وغَلَبةٌ لها، فمتَى كانتِ النفسُ مقهورةً معَه مغلوبةً، لم تطمعْ في استرقاقِه وأَسْرِه وإلقائِه في المهالك، ومتى كان مطيعًا لها سامعًا منها مقهورًا معها، لم تزَلْ به حتَّى تُهلِكَه، أو تتداركَه رحمةٌ من ربِّه. فلو لم يكن في الصبر إلاّ قَهرُه لنفسِه ولشيطانِه، فحينئذٍ يَظهرُ سلطانُ القلبِ، وتَثبُتُ جنودُه، ويَفرَحُ ويَقوَى، ويَطْرُد العدوَّ عنه.

[الثالث عشر] : أن يعلم أنه إن صبرَ فاللهُ ناصرُه ولابُدَّ، فاللهُ وكيلُ من صَبر، وأحالَ ظالمَه على الله، ومن انتصَر لنفسِه وكلَهُ اللهُ إلى نفسِه، فكان هو الناصر لها. فأينَ مَن ناصرُه اللهُ خيرُ الناصرين إلى مَن ناصِرُه نفسُه أعجز الناصرين وأضعفُه؟

[الرابع عشر] : أن صَبْرَه على من آذاه واحتمالَه له يُوجِبُ رجوعَ خَصْمِه عن ظُلمِه، ونَدامتَه واعتذارَه، ولومَ الناسِ له، فيعودُ بعد إيذائِه له مستحييًا منه نادمًا على ما فعلَه، بل يَصيرُ مواليًا له. وهذا معنى قوله تعالى: { ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34) وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (35) } (سورة فصلت: 34-35) .

[الخامس عشر] : ربّما كان انتقامُه ومقابلتُه سببًا لزيادة شرِّ خصمِه، وقوّةِ نفسِه، وفكرته في أنواع الأذى التي يُوصِلُها إليه، كما هو المشاهَد. فإذا صبر وعفا أَمِنَ من هذا الضرر، والعاقلُ لا يختارُ أعظمَ الضررين بدَفْعِ أدناهما. وكم قد جلبَ الانتقامُ والمقابلةُ من شرٍّ عَجَزَ صاحبُه عن دفعِه، وكم قد ذهبتْ نفوس ورِئاسَات وأموال لَو عفا المظلومُ لبقيتْ عليه.

[السادس عشر] : أنّ من اعتادَ الانتقام ولم يَصبِرْ لابُدَّ أن يقعَ في الظلم، فإنّ النفس لا تَقتصِرُ على قدرِ العَدْل الواجب لها، لا علمًا ولا إرادةً، وربما عجزت عن الاقتصار على قدرِ الحقَّ، فإنّ الغضبَ يَخرُجُ بصاحبه إلى حدٍّ لا يَعقِلُ ما يقول ويفعل، فبينما هو مظلوم يَنتظِرُ النَّصْرَ وَالعِز، إذ انقلبَ ظالمًا يَنتظِرُ المقتَ والعقوبةَ.

[السابع عشر] : أنّ هذه المَظْلَمةَ التي ظُلِمَها هي سبب إمّا لتكفيرِ سيئتِه، أو رَفْعِ درجتِه، فإذا انتقمَ ولم يَصبِرْ لم تكنْ مُكفِّرةً لسيئتِه ولا رافعةً لدرجتِه.

[الثامن عشر] : أنّ عفوَه وصبرَه من أكبر الجُنْدِ له على خَصْمِه، فإنّ من صَبَرَ وعفا كان صبرُه وعفوه مُوجِبًا لذُل عدوّه وخوفِه وخَشيتِه منه ومن الناس، فإنّ الناس لا يسكتون عن خصمِه، وإن سَكتَ هو، فإذا انتقمَ زالَ ذلك كلُّه. ولهذا تَجِدُ كثيرًا من الناس إذا شَتَم غيرَه أو آذاه يُحِبُّ أن يَستوفيَ منه، فإذا قابله استراحَ وألقَى عنه ثِقلاً كان يجده.

[التاسع عشر] : أنه إذا عفا عن خصمِه استشعرتْ نفسُ خصمِه أنه فوقَه، وأنه قد رَبِحَ عليه، فلا يزال يرى نفسَه دونَه، وكفى بهذا فضلاً وشرفًا للعفو.

[العشرون] : أنه إذا عفا وصَفَحَ كانت هذه حسنةً، فتُوَلِّدُ له حسنةً أخرى، وتلك الأخرى تُولِّدُ له أخرى، وهَلُمَّ جَرًّا، فلا تزال حسناتُه في مزيد، فإنّ من ثواب الحسنةِ الحسنة، كما أنّ من عقاب السيئةِ السيئة بعدها. وربَّما كان هذا سببًا لنجاتِه وسعادتِه الأبدية، فإذَا انتقم وانتصرَ زال ذلك " انتهى

[174 – 168 /1] جامع المسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية

(1) : أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه وغيرهما عن ابن عباس وأنس.

(2) "الدر المنثور" (7/359) .

(3) : أخرجه مسلم (2588) عن أبي هريرة

---------------📚---------------

قال الإمام ابن باز رحمه الله تعالى :

المؤمنون في كل زمان ، لا بد لهم من صبر على الشدائد ، واستقامة على الحق حتى يأتيهم الفرج من الله سبحانه .

(مجموع الفتاوى) (06/105)

---------------📚---------------

قال الشيخ ابن عثيمين " رحمه الله " :

إذا أصبت بالمصيبة فلا تظن أن هذا الهم الذي يأتيك أو هذا الألم الذي يأتيك -ولو كان شوكة- لا تظن أنه يذهب سدى بل ستعوض عنه خيرا منه، ستحط عنك الذنوب كما تحط الشجرة ورقها وهذا من نعمة الله، وإذا زاد الإنسان على ذلك الصبر واحتساب الأجر كان له مع هذا أجر.

(شرح رياض الصالحين / ج1 / ص244)

عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبِ وَلا وَصَبٍ وَلا هَمٍ، وَلا حَزَنٍ وَلا غَمٍّ، وَلا أَذًى، حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكُهَا، إِلا كَفَّرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا خَطَايَاهُ

(متفق عليه)

---------------📚---------------

باب الجهاد

العلامة صالح الفوزان:

ليس المراد بالجهاد في الإسلام التعطش إلى الدماء كما يقول الأعداء أو سفك » الدماء«

(الجهاد ضوابطه وأحكامه ص19)

---------------📚---------------

الشيخ صالح الفوزان:

المسلمون يتحملون في الجهاد المتاعب والأخطار لا لشيء إلا لإعلاء كلمة الله » وإنقاذ البشرية«

(الجهاد ضوابطه وأحكامه ص19)

---------------📚---------------

العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

ليس الغرض [من الجهاد] هو التسلط على الناس أو أخذ أموالهم أو سفك » دمائهم«

(الجهاد ضوابطه وأحكامه ص19)

العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

لا يقاتل المسلمون المعاهد لأنه معصوم الدم والمال بموجب العهد الذي بينهم » وبينه«

(الجهاد ضوابطه وأحكامه ص16)

---------------📚---------------

العلامة صالح الفوزان حفظه الله:

الإسلام دين الرحمة ودين التسامح ودين الخير ولكن ليس معنى ذلك أن يترك » الجهاد«

(الجهاد ضوابطه وأحكامه ص20)

---------------📚---------------

قال خالد بن وليد رضي الله عنه

وهو يحدث القوم بالحيرة: «لقد رأيتني يوم مؤتة اندق بيدي تسعة أسياف، وصبرت بيدي صفيحة لي يمانية»

رواه البخاري.

قال خالد بن الوليد رضي الله عنه:

«ما ليلة تهدى إلي فيها عروس أنا لها مُحِبٌّ، أو أُبَشَّر فيها بغلام بأحب إلي من ليلة شديدة الجليد، في سرية من المهاجرين أُصَبِّحُ بها العدو

(رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة(814/2رقم1476)،

---------------📚---------------

قال سماحة الشيخ/عبدالعزيز بن باز -رحمه الله-:

"وهكذا التعاون مع رجال الهيئة الآمرين بالمعروف الناهين عن المنكر،ُيعتبر من الجهاد في سبيل الله في حق من صلحت نيته"

(مجموع رسائل وفتاوى ابن باز 252/18)

---------------📚---------------

قال الفوزان :

[الذي يأمر بالقتال وينظم القتال إمام المسلمين ، من صلاحيات الإمام إقامة الجهاد و تنظيم الجيوش وتنظيم السرايا يقودها بنفسه أو يؤمر عليها من يقودها فالجهاد من صلاحيات الإمام ولا يجوز للمسلمين أن يقاتلوا بدون إذن الإمام]

(الجهاد وضوابطة 32)

قال ابن عثيمين :

[لا يجوز غزو الجيش إلا بإذن الإمام مهما كان الأمر ، لأن المخاطب بالغزو و الجهاد هم ولاة الأمر وليس أفراد الناس ... فالغزو بلا إذنه افتيات وتعد على حدوده ، ولأنه لو جاز للناس أن تغزو بدون إذن الإمام لأصبحت المسألة فوضى كل من شاء ركب فرسه وغزا ؛ ولأنه لو مكن الناس من ذلك لحصلت مفاسد عظيمة]

(الشرح الممتع 8:25)

---------------📚---------------

قال العلامة ابن القيم -رحمه الله -في مراتب جهاد النفس :

" فَجِهَادُ النَّفْسِ أَرْبَعُ مَرَاتِبَ أَيْضًاخمو:

إِحْدَاهَا: أَنْ يُجَاهِدَهَا عَلَى تَعَلُّمِ الْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ الَّذِي لَا فَلَاحَ لَهَا وَلَا سَعَادَةَ فِي مَعَاشِهَا وَمَعَادِهَا إِلَّا بِهِ، وَمَتَى فَاتَهَا عِلْمُهُ شَقِيَتْ فِي الدَّارَيْنِ.

الثَّانِيَةُ: أَنْ يُجَاهِدَهَا عَلَى الْعَمَلِ بِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَإِلَّا فَمُجَرَّدُ الْعِلْمِ بِلَا عَمَلٍ إِنْ لَمْ يَضُرَّهَا لَمْ يَنْفَعْهَا.

الثَّالِثَةُ: أَنْ يُجَاهِدَهَا عَلَى الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ، وَتَعْلِيمِهِ مَنْ لَا يَعْلَمُهُ، وَإِلَّا كَانَ مِنَ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْهُدَى وَالْبَيِّنَاتِ، وَلَا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ، وَلَا يُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ.

الرَّابِعَةُ: أَنْ يُجَاهِدَهَا عَلَى الصَّبْرِ عَلَى مَشَاقِّ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَأَذَى الْخَلْقِ، وَيَتَحَمَّلُ ذَلِكَ كُلَّهُ لِلَّهِ. فَإِذَا اسْتَكْمَلَ هَذِهِ الْمَرَاتِبَ الْأَرْبَعَ صَارَ مِنَ الرَّبَّانِيِّينَ، فَإِنَّ السَّلَفَ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْعَالِمَ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُسَمَّى رَبَّانِيًّا حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ

وَيَعْمَلَ بِهِ وَيُعَلِّمَهُ، فَمَنْ عَلِمَ وَعَمِلَ وَعَلَّمَ فَذَاكَ يُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ." . ينظر :

. (زاد المعاد 3 / 9)

---------------📚---------------

وقال رحمه الله :-

"ولا يتم الجهاد إلا بالهجرة ولا الهجرة والجهاد إلا بالإيمان، والراجون رحمة الله هم الذين قاموا بهذه الثلاثة. "

قال تعالى

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

(البقرة -218)

(زاد المعاد – 10-11)

---------------📚---------------

باب الحسد

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :-

"هناك أخطاء يرتكبها بعض طلبة العلم:

منها الحسد:

وهو كراهة ما أنعم الله به على غير، وليس هو تمني زوال نعمة الله على الغير، بل هو مجرد أن يكره الإنسان ما أنعم الله به على غيره، فهذا هو الحسد سواء تمنى زواله أو أن يبقى ولكنه كارهٌ له."

كما حقق ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال :

"الحسد كراهة الإنسان ما أنعم الله به على غيره".

(كتاب العلم لابن عثيمين رحمه الله صـ 71)

---------------📚---------------

وقال رحمه الله :-

"أن الحسد خلق ذميم، ومع الأسف أنه أكثر ما يوجد بين العلماء وطلبة العلم، ويوجد بيت التجار فيحسد بعضهم البعض، وكل ذي مهنة يحسد من شاركه فيها،

لكن مع الأسف أنه بين العلماء أشد وطلبة العلم أشد مع أنه كان الأولى والأجدر أن يكون أهل العلم أبعد الناس عن الحسد وأقرب الناس إلى كمال الأخلاق ".

(كتاب العلم لابن عثيمين رحمه الله صـ 74)

قال شيخ الإسلام رحمه الله تعالى

والمقصود أن الحسد مرض من أمراض النفس، وهو مرض غالب فلا يخلص منه إلا قليل من الناس؛ ولهذا يقال ما خلا جسد من حسد، لكن اللئيم يبديه والكريم يخفيه، وقد قيل للحسن البصري: أيحسد المؤمن؟ فقال: ما أنساك إخوة يوسف لا أبا لك! ولكن عمه في صدرك، فإنه لا يضرك ما لم تعد به يدًا ولسانًا.فمن وجد في نفسه حسدًا لغيره فعليه أن يستعمل معه التقوى والصبر، فيكره ذلك من نفسه، وكثير من الناس الذين عندهم دين لا يعتدون على المحسود، فلا يعينون من ظلمه، ولكنهم أيضًا لا يقومون بما يجب من حقه، بل إذا ذمه أحد لم يوافقوه على ذمه ولا يذكرون محامده، وكذلك لو مدحه أحد لسكتوا، وهؤلاء مدينون في ترك المأمور في حقه مفرطون في ذلك، لا معتدون عليه، وجزاؤهم أنهم يبخسون حقوقهم فلا ينصفون أيضًا في مواضع، ولا ينصرون على من ظلمهم كما لم ينصروا هذا المحسود، وأما من اعتدى بقول أو فعل فذلك يعاقب.

ومن اتقى الله وصبر فلم يدخل في الظالمين، نفعه الله بتقواه؛ كما جرى لزينب بنت جحش ـ رضي الله عنها ـ فإنها كانت هي التي تسامى عائشة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وحسد النساء بعضهن لبعض كثير غالب، لا سيما المتزوجات بزوج واحد، فإن المرأة تغار على زوجها لحظها منه، فإنه بسبب المشاركة يفوت بعض حظها.

وهكذا الحسد يقع كثيرًا بين المتشاركين في رئاسة أو مال، إذا أخذ بعضهم قسطًا من ذلك وفات الآخر، ويكون بين النظراء لكراهة أحدهما أن يفضل الآخر عليه، كحسد إخوة يوسف، وكحسد ابني آدم أحدهما لأخيه، فإنه حسده لكون أن الله تقبل قربانه، ولم يتقبل قربان هذا، فحسده على ما فضله الله من الإيمان والتقوى ـ كحسد اليهود للمسلمين ـ وقتله على ذلك؛ ولهذا قيل: أول ذنب عصى الله به ثلاثة: الحرص، والكبر، والحسد، فالحرص من آدم، والكبر من إبليس، والحسد من قابيل حيث قتل هابيل.

(الفتاوى 10 / 124 الى 126)

قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله تعالى

فما كل من عرف الحق يعمل به، فقد يصرفه صارف: إما الحسد، وإما الكبر، وإما الطمع في الدنيا، أو الطمع في الرياسة، هناك صوارف تصرف الإنسان عن الحق وهو يعرفه

(شرحه على مسائل الجاهلية (ص 70)

---------------📚---------------

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا فيسلط على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها

(متفق عليه)

---------------📚---------------

- وقال تلميذه الحافظ ابن القيِّم - رحمه الله تعالى

. لا بدّ لكلِّ نعمة مِن حاسد ، ولكلِّ حقٍّ مِن جاحدٍ ومعاند " اهـ "

. (مفتاح دار السعادة) (١/٢١٦)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله تعالى

" ففي قصة يوسف عليه السلام أنواع من العبرة للمظلوم ، والمحسود ، والمبتلى ، بدواعي الفواحش والذنوب وغير ذلك " اهـ .

(المجموع له) (٢٣/١٧) .

---------------📚---------------

- وقال رحمه الله تعالى:-

" ومنهم من يحمله الحسد على الغيبة ؛ فيجمع بين أمرين قبيحين الغيبة والحسد " اهـ .

(المجموع له) (٢٨/٢٣٧)٠

---------------📚---------------

باب الزهد في الدنيا والرغبة في الاخرة

قال الشيخ صالح الفوزان

:

الدنيا ليست دارًا للمسلم. إنما دار المسلم هي الجنة وهو وُجد في الدنيا من أجل أن يعمل للجنة

!.

(شرح الأربعين285)

---------------📚---------------

قـال مالـك بن دينـار

خـرج أهـل الدنـيا من الدنيـا ولم يـذوقوا أطيـب ما فيهـا قيـل : وما هـو قال : معـرفة الله

(السـير ٥ / ٣٦٣).

---------------📚---------------

قال عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه-:

«الشّقيّ من شقي في بطن أمّه، والسّعيد من وعظ بغيره»

(2645) مسلم)

---------------📚---------------

عن أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله-:

أنّه بكى يوما بين أصحابه فسئل عن ذلك فقال: فكّرت في الدّنيا ولذّاتها وشهواتها فاعتبرت منها بها، ما تكاد شهواتها تنقضي حتّى تكدّرها مرارتها، ولئن لم يكن فيها عبرة لمن اعتبر، إنّ فيها مواعظ لمن ادّكر

(تفسير ابن كثير (مج 1، ج 4، ص 439.

قال مغيث الأسود:

« زوروا القبور كلّ يوم تفكّركم؛ وشاهدوا الموقف بقلوبكم؛ وانظروا إلى المنصرف بالفريقين إلى الجنّة أو النّار، وأشعروا قلوبكم وأبدانكم ذكر النّار ومقامها وأطباقها، وكان يبكي عند ذلك حتّى يرفع صريعا من بين أصحابه قد ذهب عقله»

(تفسير ابن كثير (مج 1، ج 4، ص 439.

قال بعض الحكماء:

«من نظر إلى الدّنيا بغير العبرة انطمس من بصر قلبه بقدر تلك الغفلة

(تفسير ابن كثير (مج 1، ج 4، ص 439)

قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى:

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى (النازعات/ 26)

أي لمن يتّعظ وينزجر

(تفسير ابن كثير(مج 4، ج 30، ص 469)

قال الشيخ عثيمين رحمه الله :-

العاقل إذا قرأ القرآن وتبصر عرف قيمة الدنيا وأنها ليست شيء وأنها مزرعة للآخرة، فانظر ماذا زرعت فيها للأخرتك إن كنت زرعت خيراً فأبشر بالحصاد الذي يرضيك، وأن كان الأمر بالعكس فقد خسرت الدنيا والأخرة.

(شرح رياض الصالحين (3\صـ 358)

---------------📚---------------

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

إن هذه الدنيا كلها تمضي، وكل شيءٍ فيها فإنه عبرة، إن نظرت إلى الشمس " تخرج في أول النهار ثم تأفل في آخر النهار وتزول، هكذا وجود الإنسان في الدنيا يخرج ثم يزول، إن نظرنا إلى القمر كذلك يبدو أول الشهر هلالاً صغيراً ثم لا يزال ينمو ويكبر فإذا تكامل بدأ بالنقص حتى عاد كالعرجون القديم، كذلك إذا نظرنا إلى الشهور تجد الإنسان يتطلع إلى الشهر المقبل تطلع البعيد، فمثلاً يقول: نحن الآن في الشهر الثاني عشر بقي على رمضان ثمانية أشهر فما أبعدها! وإذا به يمر عليها بسرعة، وكأنها ساعة من نهار، هكذا العمر أيضاً -عمر الإنسان- تجده يتطلع إلى الموت تطلعاً بعيداً ويؤمل وإذا بحبل الأمل قد انصرم، وقد فات كل شيء، تجده يحمل غيره على النعش ويواريه في التراب ويفكر: متى يكون هذا شأني؟ متى أصل إلى هذه الحال؟ وإذا به يصل إليها وكأنه لم يلبث إلا عشية أو ضحاها. أقول هذا من أجل أن أحمل نفسي وأحمل إخواني على المبادرة باغتنام الوقت، وألا نضيع ساعة ولا لحظة إلا ونحن نعرف حسابنا فيها، هل تقربنا إلى الله بشيء؟ هل نحن ما زلنا في مكاننا؟ ماذا يكون شأننا؟ علينا أن نتدارك الأمور قبل فوات الأوان، وما أقرب الآخرة من الدنيا، وكان أبو بكر رضي الله عنه يتمثل كثيراً بقول الشاعر:وكلنا مصبحٌ في أهله و**الموت أدنى

من شراك نعله أسأل الله لي ولكم حسن الخاتمة، وأن يجعل مستقبل أمرنا خيراً من ماضيه، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته

(لقاء الباب المفتوح2\179)

---------------📚---------------

قال الشيخ بن باز رحمه الله :-

فيا معشر المسلمين، تداركوا أنفسكم وتوبوا إلى ربكم، وتفقهوا في دينكم .

وإياكم والانكباب على الدنيا وإيثارها على الأخرة قال تعالى في صفة أعداءه : } إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا { وأنتم لم تخلقوا للدنيا، وإنما خلقتم للأخرة، وأمرتم بالتزود لها، وخلقت الدنيا لكم لتستعينوا بها على عبادة الله

وليحذر كل مسلم أن يغتر بالأكثرين فإن هذه مصيبة عظمى قد هلك بها أكثر الماضين .

أيهـــــــا العاقـــــــــل

عليك النظر لنفسك والتمسك بالحق وإن تركه الناس، والحذر مما نهى الله عنه وإن فعله الناس .

قال تعالى :(وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله)

قال بعض السلف

" لاتزهد في الحق لقلة السالكين ولاتغتر بالباطل لكثرة الهالكين"

(فتاوى ابن باز 2/147)

---------------📚---------------

قال محمد بن النضر الحارثي رحمه الله:

"شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا، فو الله ما رجعوا منها إلى سرور بعد معرفتهم بغصصه وكربه".

(موسوعة ابن أبي الدنيا 5\525)

---------------📚---------------

قيل لابن عباس رضي الله عنهما

:

كيف يكلم الله الناس كلهم يوم القيامة في ساعة واحدة ؟

قال : كما يرزقهم كلهم في الدنيا في ساعة واحدة

!

(فتاوى ابن تيمية 5/133)

قيل لبعض الحكماء:

أي شيء أشبه بالدنيا؟

قال: أحلام النائم

(ذم الدنيا (22)

---------------📚---------------

قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين -رحمه الله

.واجعل دائما قصدك الوصول إلى الله -عز وجل-، فهو غاية كل غاية »

وأنت إذا جعلت هذا هو القصد -والله- تنسى الدنيا ومن فيها، إذا جعلت قصدك أن تصل إلى الله، أن تنصر دين الله، أن تحب في الله وتبغض في الله، فإنك سوف تصل إلى الغاية التي تنسى الدنيا كلها، بل تجد لذة العيش بهذه الدنيا والحياة .الطيبة

أما إن أتبعت نفسك الدنيا وزخارفها، فإنك تتعب؛ لأن الدنيا لا يمكن أبدًا أن تأتيك على ما تريد، لكن إذا قصدت الله جاءك ما تريد، وإذا أردت الله جاءك ما تريد.»

(شرح الكافية الشافية/ط١/ج١/ص٢٢٠-٢٢١)

قال الإمام أحمد : حدثنا وكيع حدثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ما لي وللدنيا , إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف , ثم راح وتركها

قال" : أي استراح نصف النهار . انظر "النهاية" لإبن الأثير . (٤/١٣٣)

هذا الحديث في المسند (١/٤٤١)

في "صحيح مسلم" من حديث المستورد بن شداد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدُكم إصبعَه في اليمّ;فلينظر بماذا يرجع)

قال تعالى:

(قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ)

:قال الذهبي رحمه الله

...إي والله)

قليل في بقاء قليل

وما بقي من العمر إلا القليل

وحسابك عريض طويل

بين يدي حسيب جليل

وما قدمت من الزاد إلا قليل

وحِملُك يا مسكين ثقيل

فهل من تيقُّظٍ لتوبة
تبدل القبيح بالجميل
وهل من تلهُّفٍ على بعدك عن الله؟
(فهو حسبنا ونعم الوكيل).

(بيان الإلباس في فنون اللباس ٨٤)

---------------📚---------------

-: قال إبراهيم بن أدهم

: الحزن حزنان لك وعليك
فحزنك على الآخرة لك
وحزنك على الدنيا وزينتها عليك

(البداية والنهاية ١٠-١٤١)

---------------📚---------------

-:قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله

[حقيقةُ الدنيا أنها دارٌ مؤقتة، ليست دارَ استقرارٍ وإقامة، وإنما هي محطةٌ
.فإن استعمَلَها الإنسانُ وأشغلَهَا بطاعةِ اللهِ صارت

« مزرعةً للآخرة »

أما إن شغلته بشهواتِها وملذاتِها فإنه يخسرُ دنياه وآخرته، لا الدنيا تدومُ له، والآخرةُ لم يقدِّم لها شيئًا، فهذا كما قال الله تعالى :

{ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ }[الحج : ١١]

(مجالس شهر رمضان المبارك، صفحة (١٠٥)

---------------📚---------------

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه:

لولا ثلاث في الدنيا لما أحببت البقاء فيها:

لولا أن أحمل أو أجهز جيشاً في سبيل الله،

ولولا مكابدة هذا الليل،

ولولا مجالسة أقوام ينتقون أطايب الكلام كما ينتقى أطايب التمر، لما أحببت البقاء.

فالأول: الجهاد،

والثاني: قيام الليل،

والثالث: مذاكرة العلم.

فاجتمعت في الصحابة بكمالهم، وتفرقت فيمن بعدهم.

(مفتاح دار السعادة (١/٣٩٣)

بـاب ما ورد عن آثار السلفـ رضوان الله عليـهم

(قصة الإمام البزار الأنصاري و العِقد)

عن محمد بن عبد الباقي بن محمد البزاز الأنصاري يقول:

كنتُ مجاورًا بمكة- حرسها الله تعالى- فأصابني يومًا من الأيام جوع شديد لم أجد شيئًا أدفع به عني الجوع ، فوجدتُ كيسًا من إبريسم مشدودًا بشرابة من إبريسم أيضًا ، فأَخذته وجئت به إلى بيتي ، فحللته فوجدتُ فيه عقدًا من لؤلؤ لم أرَ مثله.

فخرجتُ فإذا الشيخ ينادي عليه، ومعَه خرقة فيها خمسمائة دينار وهو يقول: هذا لمن يَرد علينا الكيس الذي فيه اللؤلؤ.

فقلت: أنا محتاج، وأنا جائع، فآخذ هذا الذهب فأنتفع به، وأرد عليه الكيس،

فقُلت له: تعالى إليّ، فأخذته، وجئت به إلى بيتي ، فأعطاني علامة الكيس، وعلامة الشرابة ، وعلامة اللؤلؤ وعَدَدَه ، والخيط الذي هو مَشدُود به، فأخرجته، ودَفعته إليه.

فسلم إليّ خمسمائة دينار، فما أخذتها.

وقلت: يجب عليّ أن أعيده إليك ، ولا آخذ له جزاء.

فقال لي: لا بد أن تأخذ ، وألح عليَّ كثيرًا.

فلم أقبل ذلك منه ، فتركني ومضى.

وأما ما كان مني: فإني خرجتُ من مكة وركبتُ البحر، فانكسر المركب وغرق الناس، وهلكت أموالهم ، وسلمتُ أنا على قطعة من المركب، فبقيت مُدّةً في البحر لا أدري أين أذهب، فوصَلْتُ إلى جزيرة فيها قوم، فقعَدتُ في بعض المساجد ، فسمعوني أقرأ، فلم يبق في تلك الجزيرة أحد إلا جاء إليّ، وقال: علمني القرآن.

فحصل لي من أولئك القوم شيء كثير من المال.

قال: ثم إني رأيتُ في ذلك المسجد أوراقًا من مصحف ، فأخذتها أقرأ فيها فقالوا لي: تحسن تكتب؟

فقلت: نعم.

فقالوا: علمنا الخط ، فجاءوا بأولادهم من الصبيان، والشباب، فكنتُ أعلمهم، فحصل لي أيضًا من ذلك شيء كثير، فقالوا لي بعد ذلك: عندنا صبيَّةً يتيمة، ولها شيء من الدُنيا نريد أن تتزوج بها.

فامتنعتُ.

فقالوا: لا بد، وألزموني، فأجبتهم إلى ذلك.

فلما زفوها إليَّ مددتُ عيني أنظر إليها ، فوجدت ذلك العقد بعينه معلقًا في عنقها، فما كان لي حينئذ شغل إلا النظر إليه.

فقالوا: يا شيخُ، كسرتَ قلب هذه اليتيمة من نظرك إلى هذا العقد، ولم تنظر إليها، فقصصتُ عليهم قصة العقد، فصاحوا، وصرخوا بالتهليل، والتكبير، حتى بلغ إلى جميع أهل الجزيرة، فقلتُ: ما بكم.

فقالوا: ذلك الشيخ الذي أخذ منك العقد أبو هذه الصبية، وكان يقول: ما وجدتُ في الدنيا مسلمًا إلا هذا الذي رد عليَّ هذا العقد، وكان يدعو ويقول: اللهم اجمع بيني وبينه حتى أزوّجه بابنتي، والآن قد حصلت.

فبقيتُ معها مدة ورزقتُ منها بولدين.

ثم إنها ماتت فورثت العقد أنا وولداي ، ثم مات الولدان، فحصل العقد لي فبعته بمائة ألف دينار.

وهذا المال الذي ترون معي من بقايا ذلك المال.

("الذيل على طبقات الحنابلة 1 /443")

---------------📚---------------

قال سماحة الإمام العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز – رحمه الله - ✍
ذاكرا قصة رحلة الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب إلى الدرعية :
(فخرج الشيخ عند ذلك وتحول من العيينة إلى بلاد الدرعية، جاء إليها ماشياً فيما ذكروا، حتى وصل إليها في آخر النهار، وقد خرج من العيينة في أول النهار مشيا على الأقدام، لم يرحله عثمان، فدخل على شخص من خيارها في أعلى البلد يقال له محمد بن سويلم العريني، فنزل عليه ويقال إن هذا الرجل خاف من نزوله عليه، وضاقت به الأرض بما رحبت، وخاف من أمير الدرعية محمد بن سعود فطمأنه الشيخ وقال له: أبشر بخير وهذا الذي أدعو الناس إليه دين الله، وسوف يظهره الله. فبلغ محمد بن سعود خبر الشيخ محمد، ويقال إن الذي أخبره زوجته، جاء إليها بعض الصالحين، وقال لها: أخبري محمدا بهذا الرجل، وشجعيه على قبول دعوته، وحرضيه على مؤازرته ومساعدته، وكانت امرأة صالحة طيبة، فلما دخل عليها محمد بن سعود أمير الدرعية وملحقاتها، قالت له: أبشر بهذه الغنيمة العظيمة! هذه غنيمة ساقها الله إليك، رجل داعية يدعو إلى دين الله، يدعو إلى كتاب الله، يدعو إلى سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام يا لها من غنيمة!

بادر بقبوله وبادر بنصرته، ولا تقف في ذلك أبدا، فقبل الأمير مشورتها، ثم تردد هل يذهب إليه أم يدعوه إليه؟! فأشير عليه، ويقال إن المرأة أيضا هي التي أشارت عليه مع جماعة من الصالحين، وقالوا له: لا ينبغي أن تدعوه إليك، بل ينبغي أن تقصده في منزله وأن تقصده أنت، وأن تعظم العلم والداعي إلى الخير، فأجاب إلى ذلك لما كتب الله له من السعادة والخير رحمة الله عليه، وأكرم مثواه، فذهب إلى الشيخ في بيت محمد بن سويلم وقصده وسلم عليه وتحدث معه، وقال له يا شيخ محمد: أبشر بالنصرة وأبشر بالأمن وأبشر بالمساعدة فقال له الشيخ: وأنت أبشر بالنصرة أيضا والتمكين والعاقبة الحميدة، هذا دين الله من نصره نصره الله، ومن أيده أيده الله، وسوف تجد آثار ذلك سريعا، فقال: يا شيخ سأبايعك على دين الله ورسوله، وعلى الجهاد في سبيل الله، ولكنني أخشى إذا أيدناك ونصرناك وأظهرك الله على أعداء الإسلام أن تبتغي غير أرضنا، وأن تنتقل عنا إلى أرض أخرى، فقال: لا؛ أبايعك على هذا، أبايعك على أن الدم بالدم، والهدم بالهدم، لا أخرج عن بلادك أبداً، فبايعه على النصرة، وعلى البقاء في البلد، وأنه يبقى عند الأمير يساعده، ويجاهد معه في سبيل الله، حتى يظهر دين الله، وتمت البيعة على ذلك. وتوافد الناس إلى الدرعية من كل مكان، من العيينة، وعرقة، ومنفوحة والرياض وغير ذلك من البلدان المجاورة، ولم تزل الدرعية موضع هجرة يهاجر إليها الناس من كل مكان، وتسامع الناس بأخبار الشيخ، ودروسه في الدرعية ودعوته إلى الله وإرشاده إليه، فأتوا زرافات ووحدانا، فأقام الشيخ بالدرعية معظما مؤيدا محبوبا منصورا، ورتب الدروس في الدرعية في العقائد، وفي القرآن الكريم، وفي التفسير، وفي الفقه، والحديث، ومصطلحه، والعلوم العربية، والتاريخية، وغير ذلك من العلوم النافعة.)

. المصدر : الموقع الرسمي للشيخ ابن باز

--------------- ---------------

قال العلامة ابن عثيمين – رحمه الله -

" يُذكر أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله حين سافر إلى مكة رأى عالماً من علمائها على كرسي يحدِّث الناس ، فأعجبه حديثه وأُعجِب به ، فلما أراد أن يقوم وهو شيخ كبير معتبر عند أهل مكة لما أراد أن يقوم من الكرسي قال : " يا كعبة الله " فهذه مشكلة ؛ لأنه أشرك وهو لا يدري ، وكان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ذكيّاً وكان الدرس قد انتهى عند الأذان ، ونزل هذا العلم من على الكرسيّ وجلس ينتظرُ الإقامة ، قال له الشيخ محمد بعد أن سلَّم عليه، وسأله من أين أنت ؟ فقال : أنا من نجد، لكن أنا أعجبني كلامك ، جزاك الله خيراً ، هذا كلام طيب وعالم ، وأنا أريد أن أقرأ عليك شيئاً من القرآن لأَنَّنِي مبتدئٌ ، فقرأ من آخر القرآن (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) و(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ)، و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، و(تَبَّتْ) و(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ)، والكافرون ، و الكوثر ، والماعون ، فلما وصل إلى سورة قريش قرأ(لِإِيلَافِ قريش • إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ • فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هذا الْبَيْتِ • الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)، قال : (فليعبدوا البيت) – فرد عليه الشيخ – قال : (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هذا الْبَيْتِ) قال : هكذا تعلمتُ قال : لا يمكن ، لو عبدوا البيت لأشركوا ، والله لم يأمر بالشرك ، فقال : ما الصواب ؟ قال : الصواب (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هذا الْبَيْتِ)، ثم قال له : وقال الله تعالى : (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)، ولم يقل : ادعوا الكعبة أو البيت ؛ لأنه لا أحد يُدعى إلا الله ، فقال له : أنا سمعتُك يا شيخنا لما أردت أن تقوم من الكرسي قلت " يا كعبة الله " فقال له : فتح الله عليك ، وجزاك الله خيراً ".

(شرح الكافية الشافية (٤/٤١٠)

قال الحسين الصقلي نظرت وقد زار سعدون بهلولاً ورأيتهما فسمعت سعدون يقول لبهلول أوصني وإلا أوصيك فناداه بهلول أوصني يا أخي فقال سعدون أوصيك بحفظ نفسك ومكنها من حبك فإن هذه الدنيا ليست لك بدار، قال بهلول أنا أوصيك يا أخي، فقال قل، فقال: اجعل جوارحك مطيتك واحمل عليها زاد معرفتك واسلك بها طريق متلفك فإن ذكرتك ثقل الحمل فذكرها عاقبة البلوغ. فلم يزالا يبكيان جميعاً حتى خشيت عليهما الفناء.

(كتاب عقلاء المجانين صـ 47)

قصة أويس القرني رضي الله عنه

عن هرم بن حيان العبدي قال ثم قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه حتى سقطت عليه جالسا وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه فعرفته بالنعت فإذا رجل لحم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس يعني ليس له جمة كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء كبير الوجه مهيب المنظر جدا فسلمت عليه فرد علي ونظر إلي فقال حياك الله من رجل فمددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني وقال وأنت فحياك الله فقلت رحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك الله ثم خنقتني الغيرة من حبي إياه ورقتي له لما رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت وبكى ثم قال وأنت فرحمك الله يا هرم بن حيان كيف أنت يا أخي من دلك علي قلت الله قال لا إله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا حين سماني والله ما كنت رأيته قط ولا رآني ثم قلت من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي فوالله ما كنت رأيتك قط قبل هذا اليوم قال نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك أن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويتحدثون بروح الله وإن لم يلتقوا وإن لم يتكلموا ويتعارفوا وأن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل قال قلت حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث أحفظه عنك قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولم تكن لي معه البغوي ولقد رأيت رجالا قد رأوه وقد بلغني من حديثه كما بلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثا أو قاضيا ومفتيا في النفس شغل يا هرم بن حيان قال فقلت يا أخي أقرأ علي آيات من كتاب الله اسمعهن منك فإني أحبك في الله حبا شديدا وأدع بدعوات وأوص بوصية أحفظها عنك قال فأخذ بيدي على شاطئ الفرات وقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال فشهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال قال ربي تعالى ذكره وأحق القول قوله وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق حتى بلغ إلى من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم ثم شهق شهقة ثم سكت فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه ثم قال يا هرم بن حيان مات أبوك وأوشك أن تموت ومات أبو حيان فإما إلى الجنة وإما إلى النار ومات آدم ومات حواء يا بن حيان ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن يا بن حيان ومات موسى نجي الرحمن يا بن حيان ومات داود خليفة الرحمن يا بن حيان ومات محمد رسول الرحمن ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا بن حيان ومات أخي وصفيي وصديقي عمر بن الخطاب ثم قال واعمراه رحم الله عمر وعمر يومئذ حي وذلك في آخر خلافته قال فقلت له رحمك الله إن عمر بن الخطاب بعد حي قال بلى إن تفهم فقد علمت ما قلت أنا وأنت في الموتى وكان قد كان ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم قال هذه وصيتي إليك يا هرم بن حيان كتاب الله واللقاء بالصالحين من المسلمين والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد نعيت على نفسي ونعيتك فعليك بذكر الموت فلا يفارقن عليك طرفة وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وانصح أهل ملتك جميعا وأكدح لنفسك وإياي إياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة قال ثم قال اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك اللهم عرفني وجهه في الجنة وأدخله علي زائرا في دارك دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا حيث ما عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسير وما أعطيته من الدنيا فيسره له واجعله لما تعطيه من نعمتك من الشاكرين واجزه خير الجزاء استودعتك الله يا هرم بن حيان والسلام الله ثم قال لي لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة والوحدة أحب إلي لأني شديد الغم كثير الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا في

الدنيا ولا تسئل عني ولا تطلبني وأعلم إنك مني على بال ولم أرك ولم ترني فاذكرني وادع لي فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله تعالى انطلق ها هنا حتى أخذ ها هنا قال فحرصت على أن أسير معه ساعة فأبى علي ففارقته يبكي وأبكي قال فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحدا يخبرني عنه بشيء فرحمه الله وغفر له وما أتت علي جمعة إلا في منامي مرة أو مرتين أو كما قال .(المستدرك على الصحيحين 455/3...)

(كتاب عقلاء المجانين صـ26)

---------------📚---------------

قصة عن تحية المسجد:

قال العلامة ابن عبد البر المالكي في التمهيد 94/5 لمّا تكلم عن مسألة تحية المسجد:

سمعتُ غير واحد من شيوخي يذكر أن الغازي بن قيس لما رحل إلى المدينة سمع من مالك وقرأ على نافع القاري،

فبينما هو في أول دخوله المدينة في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذ دخل ابن أبي ذئب فجلس ولم يركع،

فقال له الغازي: قم يا هذا فاركع ركعتين؛ فإن جلوسك دون أن تحيي المسجد بركعتين جهل أو نحو هذا من جفاء القول،

فقام ابن أبي ذئب فركع ركعتين وجلس،

فلما انقضت الصلاة أسند ظهره وتحلق الناس إليه، فلما رأى ذلك الغازي بن قيس خجل واستحيا وندم وسأل عنه فقيل له: هذا ابن أبي ذئب أحد فقهاء المدينة وأشرافهم؛ فقام يعتذر إليه.

فقال له ابن أبي ذئب: يا أخي، لا عليك، أمرتنا بخير فأطعناك.

روي أن شريحًا القاضي قابل الشعبي يومًا،

فسأله الشعبي عن حاله في بيته،

فقال له: من عشرين عامًا لم أر ما يغضبني من أهلي،

قال له: وكيف ذلك؟

قال شريح: من أول ليلة دخلت على امرأتي رأيت فيها حسنًا فاتنًا، وجمالاً نادرًا،

فقلت في نفسي:

سأتوضَّأ وأُصلي ركعتين؛ شكرًا لله، فلما سلَّمت وجدت زوجتي تصلي بصلاتي، وتسلم بسلامي،

فلما خلا البيت من الأصحاب والأصدقاء، قمت إليها، فمددت يدي نحوها،

فقالت:

على رِسلك يا أبا أُمية كما أنت،

ثم قالت:

الحمد لله، أحمده وأستعينه، وأصلي على محمد وآله.

أمَّا بعدُ:

إني امرأة غريبة،

لا علم لي بأخلاقك،

فبيِّن لي ما تحب فآتيه،

وما تكره فأتركه،

وقالت:

إنه كان في قومك من تتزوَّجه من نسائكم،

وفي قومي من الرجال من هو كفء لي،

ولكن إذا قضى الله أمرًا كان مفعولاً، وقد ملَكت

فاصنع ما أمرك به الله:

إمساك بمعروف،

أو تسريح بإحسان،

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولك.

قال شريح:

– فأحوجتني والله يا شعبي – إلى الخطبة في ذلك الموضع

فقلت:

الحمد لله، أحمده وأستعينه، وأصلي على محمد وآله وسلم.

وبعدُ:

فإنك قلت كلامًا إن ثبت عليه، يكن ذلك حظك،

وإن تدَّعيه، يكن حجة عليك، أحب كذا، وكذا، وأكره كذا، وكذا،

وما رأيت من حسنة فانشُريها،

وما رأيت من سيئة فاستُريها،

فقالت:

كيف محبتك لزيارة أهلي؟

قلت:

ما أحب أن يَمَلَّني أصهاري،

فقالت:

فمن تحب من جيرانك أن يدخل دارك فآذَن له، ومَن تكره فأكره؟

قلت:

بنو فلان قوم صالحون،

وبنو فلان قوم سوء،

قال شريح:

فبِتُّ معها بأنعم ليلة،

وعشت معها حولاً لا أرى إلا ما أحب،

فلما كان رأس الحول، حنت من مجلس القضاء،

فإذا بفلانة في البيت،

قلت: مَن هي؟

– قالوا: خَتَنك – أي: أم زوجك

:فالتفتتْ إليَّ وسألتني

كيف رأيت زوجتك؟

قلت: خير زوجة،

:قالت

يا أبا أمية، إن المرأة لا تكون أسوء حالاً منها في حالين،

إذا ولدت غلامًا،

أو حَظِيت عند زوجها،

فوالله ما حاز الرجال في بيوتهم شرًّا من المرأة المدلَّلة،

فأَدِّب ما شئت أن تؤدِّب،

وهذِّب ما شئت أن تُهذِّب.

فمكثت معي عشرين عامًا لم أُعقِّب عليها في شيء إلا مرة، وكنت لها ظالِمًا .

(أحكام النساء لابن الجوزي، ص 134)

(1/407) أحكام القرآن لابن العربي)

---------------📚---------------

تم بحمد الله تعالى

مجموعة درر من أقوال السلف